كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تطوير رياض الاطفال لتحقيق استراتيجية مصر لاصلاح التعليم ٢٠٣٠

"دراسة ميدانية - محافظة المنوفية"

إعـــــداد

الدكتورة / منـي محمد الحرون

أستاذ مساعد أصول التربية

كلية التربية – جامعة السادات

الدكتور/ على علي عطوة

دكتوراه أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الحادى عشر – نوفمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير رياض الأطفال لتحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها(٢٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظة المنوفية، وتوصلت إلى أن واقع رياض الأطفال من حيث الاتاحة والجودة والتنافسية، جاء بدرجة ضعيفة جدا على محاور الاستبانة مجملة، وعلى كل محور منفصل، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول أبعاد واقع رياض الأطفال على أداة الدراسة مجملة حسب متغير المؤهل (ليسانس أو بكالوريوس– دراسات عليا) لصالح الحاصلين على دراسات عليا. كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول أبعاد واقع رياض الأطفال على بعد التنافسية حسب متغير الرياض(معتمدة/غير معتمدة) لصالح حالة المدرسة معتمدة، ومن ثم وضعت الدراسة مجموعة من الآليات التي قد تساعد في تحقيق استراتيجية مصر ٢٠٣٠ لإصلاح التعليم.

الكلمات المفتاحية: تطوير – رياض الأطفال – استراتيجية

Abstract

The aim of the present study was to develop the kindergarten stage to achieve Egypt's strategy for education reform 2030. The study followed the descriptive approach, and used a questionnaire that was applied to a sample of (220) kindergarten teachers in Menoufia governorate. The findings of the current study revealed that the reality of the kindergarten stage in terms of availability, quality and competitiveness was very poor on all dimensions of the questionnaire, and on each separate dimension. The results indicated that there were statistically significant differences between the mean scores of the study sample on the dimensions of the kindergarten reality on the basis of the qualification variable (Bachelor – postgraduate) in favour of the postgraduate students. Besides, it was also found that there were statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the dimensions of the reality of kindergartens on the basis of competitiveness dimension (accredited / not accredited) in favour of the accredited schools. The study developed a set of mechanisms that may help in achieving Egypt's 2030 strategy for educational reform.

Key words: Development– Kindergarten stage – Strategy

أولاً: الإطار العام للدراسة

المقدمة

تعتبر سنوات ماقبل المدرسة من أهم السنوات في حياة الأفراد، فهي البداية التي يبنى عليها جميع جوانب شخصية الطفل، العقلية، والوجدانية، والمعرفية والأجتماعية..... ، والأساس لجميع المراحل التعليمية التالية لها، حيث تتفتح فيها جميع قابليات الطفل للتعلم ، لذلك أصبحت رياض الأطفال مرحلة متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية الخاصة بها. بالإضافة إلى أنها مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، لما تحققه من نتائج كبيرة في تنمية قدرات الطفل المختلفة، حيث أكدت بعض الدراسات أن "الطفل الذى يلتحق برياض الأطفال يشعر بالتفوق والنبوغ عن زميله الذى لم تمكنه ظروفه من الالتحاق بها (١)، وليس هذا فحسب بل أكدت دراسة فرانسيس شابل (Frances Chapel) على أن التربية الحقيقية للطفل في رياض الأطفال تؤثر على النجاح المدرسي والتحصيل الدراسي حتى مرحلة المراهقة المبكرة، ومن هنا يجب ألا نُضيع الفرص الملائمة التي تمد طفل ما قبل المدرسة بخبرات التعلم المبكر، والتي سوف تزيد من نجاحه في المراحل التالية (٢).

وتعتبر مصر إحدى دول العالم التي أبدت اهتماما خاصا بالطفولة وخاصة في السنوات الأخيرة، توج هذا الاهتمام بإعلان عقد حماية الطفل المصري ورعايته في عام ١٩٨٩(٣)' ثم إصدار وثيقة إعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري ورعايته في عام٢٠٠٠ (٤) ، لمتابعة ومواجهة التداعيات الجديدة التي تفرضها الألفية الثالثة وهذا لما تمثله قضايا الطفولة من أهمية تجعلها تمثل الجوهر الرئيسي لكل خطط المستقبل ولكل آفاق التقدم.

وعلى الرغم من أن تطوير رياض الأطفال أصبح ضرورة ملحة لمواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين وعلى رأسها التكنولوجيا، من منطلق أن التطوير في رياض الأطفال يساعد على إدخال المعرفة التربوية الجديدة، وإضافة تكنولوجيا االتعليم المعاصرة على مدخلات وعمليات النظام التربوي في رياض الأطفال(مرافق – تجهيزات – أدوات – وسائل – أنشطة – إدارة – برامج)، بما يسهم في تحديث المدخلات، وزيادة تفعيل العمليات وصولا إلى تطوير العمل التربوي في هذه المؤسسات لتغيير الأنماط التقليدية في مؤسسات رياض الأطفال، وتحويلها إلى أنماط جديدة تحظى بالجودة والتميز في إطار ثقافة وقيم المجتمع المصري، إلا أن مرحلة رياض الأطفال مازالت خارج السلم التعليمي فصول ملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة، دون أن تحظى رياض الأطفال بالتطوير المأمول الذى يتناسب مع طموحات المجتمع المصري في القرن الحادي والعشرين.

وبالنظر إلى رؤية مصر ٢٠٣٠ فإنها تضع ثلاثة أهداف استراتيجية لمحور التعليم اولاً تحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالمية، والثاني إتاحة التعليم للجميع دون تمييز، والثالث تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم، جميعها أهداف هامة وكبيرة تحتاج العديد من الخطط والخطوات السريعة لتنفيذها أول هذه الخطط بحسب رؤية مصر ٢٠٣٠ تبني استراتيجية للاستثمار في التعليم، واستحداث مصادر جديدة على مستوى الوزارة والمحليات

والمدارس، وهنا يتضح تماماً أن الاستثمار في التعليم هو أول الطريق نحو تحقيق هذه الرؤية، وهو مايتفق تماما مع أهداف التنمية المستدامة التيوضعتها الأمم المتحدة والتي أوصت الدول ببذل كافة الجهود لتحقيق هذا الهدف الهام والحيوي مهو تعليم مجاني جيد للجميع دون تمييز، وبما أن هذه روية مصر والتي أشرف على صياغتها وزارة التخطيط، فمن الطبيعي أن تسير في طريق تحقيقها.

لذلك خصصت الحكومة(٧.٢) مليار جنيه للاستثمار في هذا المجال، يتركز في مجاليين رئيسيين هما المنشأت وهو مايتضمن انشاء المدارس وتجهيزها والإدارات التعليمية، وتم تخصيص مبلغ (٥) مليار جنيه لهذا الجانب، في حين خصص مبلغ (٢.٢) مليار جنيه لبرامج التطوير في العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٧، وعلى الرغم من هذه الزيادة فإنها بمنأى عن التركيز على نوعية وجودة التعليم (٥) .

مشكلة البحث

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، نظرا لما فيها من قابلية للتأثر الشديد بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، وما عنده من خصائص وسمات شخصية من مواهب و قابليات فطرية بشكل خاص، مما يكون له أبعد الأثر في بناء الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وهذا ما أكد عليه الباحثون من أن مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الطفل هي الأكثر فاعلية، وأبعد أثرا في عملية النمو بأبعادها المختلفة، و هذا ما يجعل الإقبال على العناية بالطفل في هذه المرحلة أمرا ضروريا مدى الحياة، وأن العناية بهذه المرحلة من الطفولة غاية واجبة(٦).

ومن ثم أدرك صانعو السياسات التعليمية في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد أن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة لاغنى عنها لما لها من تأثير إيجابي على تطور ونمو الطفل. لذلك فإن الاتحاد الأوروبي يسعى جاهدا في محاولة أن يتمكن جميع الأطفال الصغار من الوصول والاستفادة من تلك الرعاية، والتعليم الجيد(٧).

لذلك أولت كثير من الدول اهتماما كبيرا بإتاحة رياض الأطفال، ووضع خطط استراتيجية لها فنجد أن نسبة الالتحاق في البحرين وصلت إلى(٥٦%)، أما ماليزيا فكانت (٨٩%)، بينما الإمارات (٩٣%) (٨) ، وعلى الرغم من أن مصر قد وضعت خطة استراتيجية ٢٠١٤-٢٠٣٠ وكانت نسبة القيد الصافي لمرحلة رياض الأطفال في عام ٢٠١٤/٢٠١٥(٢٧.٧%)، ونسبة القيد الإجمالي (٣١.٣%)(٩)، وكانت نسبة بعيدة عما تستهدفه الحكومة من التحاق (٥٠%) في المدى المتوسط أي في المرحلة التأسيسية للخطة خلال السنوات من ٢٠١٤ إلى٢٠١٧ (١٠)، إلا أن هذه النسبة بدلا من أن تزيد خلال الخمس سنوات الأخيرة، فإنها قلت في عام ٢٠١٨- ٢٠١٩وكانت نسبة القيد الصافي (٢٤.٣%)، ونسبة القيد الإجمالي (٢٧.٦%)(١١)، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث، من أن هناك خلل ما يستدعي دراسة واقع رياض الاطفال، ومحاولة وضع بعض الآليات التي قد تساعد في تحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠، فيما يخص مرحلة رياض الأطفال.

تساؤلات البحث:

تتمثل تساؤلات البحث الحالية فيما يلي:

١- ما الإطار المفاهيمى لمؤسسات رياض الأطفال ؟

٢- ما واقع رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

٣- ما الآليات المقترحة لتطوير رياض الأطفال لتحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠؟

هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير رياض الأطفال لتحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠، من خلال تحليل الوضع الراهن لمؤسسات رياض الأطفال في مصر، وإلقاء الضوء على المشكلات التي تعوق تنفيذ هذه الاسترتيجية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، ووصولا لاقتراح بعض الآليات التي قد تساعد في تحقيق هذه الاستراتيجية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في ما يلي :

١- ترجع أهمية هذا البحث إلى تزامنه مع الاتجاه العام السائد بضرورة تعميم رياض الأطفال بمصر على التوسع التدريجي في إنشاء رياض الأطفال لتستوعب الأطفال في الفئة العمرية من ٤-٦ سنوات ولتصبح جزءاً من التعليم الأساسي الإلزامي .

٢- إلقاء الضوء أمام صانعي سياسة تربية الطفل ومتخذي القرار التربوي في مصر على واقع مؤسسات رياض الأطفال من حيث مبانيها وتجهيزاتها وإدارتها وبرامجها وتمويلها وتشريعاتها ومعدلات استيعاب الأطفال بها .

٣- الكشف عن مواطن القوة والضعف في البناء التنظيمي لمؤسسات رياض الأطفال في مصر، ومحاولة تدعيم الإيجابيات والتغلب على السلبيات بهدف تطوير البناء التنظيمي لها، وإيجاد البدائل والحلول.

٤- تعالج الدراسة موضوعا على جانب كبير من الأهمية محليا وعالميا، وهو السياسة التعليمية لتربية طفل ما قبل المدرسة التي تمثل أهم وأخطر مراحل عمر الإنسان ، إذ فيها تغرس البذور الأولى للشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات .

٥- تنوع المستفيدين من هذه الدراسات سواء أكانوا أطفال ما قبل المدرسة أم الآباء والأمهات أم مخططى السياسة التعليمية لتربية طفل ما قبل المدرسة أم غيرهم من المستفيدين من تكامل تربية الطفل.

حدود البحث :

تتضح حدود البحث الحالي في الأبعاد التالية:

١- **الحدود المكانية:** محافظة المنوفية

٢- **الحدود البشرية:** يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على معلمات رياض الأطفال.

٣- **الحدود الزمنية:** ٢٠١٨/٢٠١٩

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على **المنهج الوصفي التحليلي** لأنه يصف ما هو كائن ، ويحلله إلى عناصره الأساسية ،ومن ثَم يعطى تفسيرات للظاهرة محل الدراسة، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير، وذلك للوقوف على الوضع الراهن لرياض الأطفال في مصر، وتفسير وتحليل نتائج الدراسة الميدانية .

مصطلحات البحث :

يتبنى البحث الحالي المصطلحات الآتية وهي :

رياض الأطفالKindergartense : المؤسسات التعليمية التي ترعى الأطفال في الفئة العمرية ٤-٥ سنوات قبل دخول المدرسة ، وتزودهم بالتعليم والرعاية بطريقة منهجية ومنظمة على أساس فلسفات ومبادئ الطفولة المبكرة. (١٢)

الاستراتيجية: Strategy

تعرف الاستراتيجية بأنها مجموعة من الإجراءات والعمليات المنظمة التي تقوم على تحليل وتحديد الوضع الراهن لمرحلة رياض الأطفال داخلياً وخارجياً للإفادة من الفرص المتاحة ومواجهة التحديات القائمة والمتوقعة، والوقوف على نقاط القوة والضعف فيها من أجل الانتقال من الوضع الراهن إلى الوضع المأمول في المستقبل، وذلك من خلال وضع استراتيجية قابلة للتنفيذ مستمدة من البدائل المطروحة في ضوء امكانات المجتمع المصري وظروفه الحالية والمستقبلية .

رؤية مصر ٢٠٣٠ لرياض الاطفال:

التوسع في مرحلة رياض الأطفال كما وكيفيا لضمان تعليم عال الجودة لتنمية القدرات الإبداعية والمعرفية والجسمية للأطفال في الشريحة العمرية ٤-٥ سنوات خاصة في المناطق المحرومة (١٣).

دراسات سابقة :

ونظراً لأن البحث التربوي يجب أن يبدأ – في معظم الأحيان – من حيث انتهى الآخرون ، فإن البحث يعرض بعض الدراسات السابقة – العربية والأجنبية – ذات الصلة بموضوع الدراسة (تطوير رياض الاطفال لتحقيق استراتيجية مصر لاصلاح التعليم ٢٠٣٠"دراسة ميدانية") على النحو التالي:

١-دراسة Mugyeong Moon (ماجيونج موون،٢٠١٠) (١٤)

تسعى الحكومة الكورية جاهدة منذ التسعينيات لتوسيع رياض الأطفال ليوم كامل. على الرغم من التوسع الكمي الملحوظ حقًا وزيادة الدعم المالي الحكومي، لا تزال هناك العديد من التحديات في توفير برامج رياض الأطفال الجيدة طوال اليوم. تتضمن هذه التحديات عدم وجود برامج تعليمية متفق عليها، وبيئات صفية غير كافية، ونقص مدرسي الفصول الدراسية ليوم كامل، إلى جانب صعوبات أخرى. لذلك تم إجراء مسح وطني. وقد وجد أن هناك اختلافات كبيرة بين رياض الأطفال العامة والخاصة وكذلك الاختلافات بين المدن والمناطق الريفية. وتم اقتراح العديد من التدابير السياسية لضمان جودة رياض الأطفال منها إنشاء شبكات على المستوى الوطني أو الإقليمي وخارجها لمعلمي الفصول الدراسية ليوم كامل حتى يتمكنوا من الحصول على معلومات مفيدة للتغلب على التحديات التي يواجهونها، مع تقديم الحكومة الدعم الفني والمالي لهذه الشبكات لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات على الأقل كما يجب تضمين عدد معين من أولياء أمور أطفال الفصل الدراسي الكامل في لجنة الآباء، ويجب تطوير طرق مختلفة (الرسائل النصية والمكالمات الهاتفية وغيرها) لتسهيل الاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور العاملين. والأهم من ذلك كله ، يجب عقد اجتماعات بشكل اساسي ومنتظم لأولياء الأمور والمعلمين.

٢-نصر الدين شهاب، ايناس زكي (٢٠١٢) (١٥)

هدفت الدراسة إلى كشف غموض الأسس الفكرية لاستراتيجية تطوير رياض الأطفال، ومحتواها في مصر، وتعرف طبيعة الدور الخارجي وعلاقته بها، واقتراح توجهات لترشيد الجهود الاستراتيجية لتطويرها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع التحليل الموضوعي، وكان من نتائج الدراسة في الأبعاد الداخلية تشكيل المجلس القومي للطفولة والأمومة وقيامه بالدور المحوري، والأداة الرئيسة بين كافة مؤسسات الدولة، والجهات الدولية المانحة، ووثقت الدراسة إزدواجية هذه المؤسسات وتعدديتها، ومايزال ما يقارب من(٨٥%)في سن الروضة خارجها، أما نتائج الأبعاد الخارجية تعدد الجهات الأجنبية المؤسسة لاستراتيجية التطوير، أدى إلى غموض الأسس الفكرية لهذه الجهود بنية ومحتوى، ضاعف منها تولي غير المتخصصين أحيانا، في مقابل وضوح رؤى الهيئات الأجنبية في تمويل استراتيجية التطوير.

٣-دراسة نوف بنت ناصر التميمي(٢٠١٢) (١٦)

سعت الدراسة إلى الكشف عن أهم التحديات التي تقف أمام الطفل السعودي، وتمنعه من حصوله على حقه في الالتحاق برياض الأطفال، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقابلات جماعية مع بعض مديرات ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال، بجانب استبانة تم تطبيقها على أولياء أمور طالبات المرحلة الأولى الابتدائية والبالغ عددهم(٦٥٠) ولي أمر في محافظة الخرج والدلم، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الوعي بأهمية هذه المرحلة على المستوى الرسمي، بتأخر الاهتمام بها في خطط التنمية، ولازالت دون المستوى المأمول، كذلك انخفاض الوعي الشعبي بأهمية هذه المرحلة مما أدى إلى عزوف الأسر عن إلحاق بناتهم بها.

٤-دراسة Ching Tan (شينج تان، ٢٠١٧) (١٧)

تناقش هذه الورقة السياسات والاستراتيجيات التي تم تقديمها وتنفيذها لتحسين جودة التعليم قبل المدرسي في السنوات الـ ١٥ الماضية في سنغافورة. تم إجراء ثلاثة مراجعات رئيسية لسياسة ما قبل المدرسة في الأعوام ٢٠٠٠ و ٢٠٠٨ و ٢٠١٢، والتي تشهد على الجدية التي توليها الحكومة لتحسين هذه المرحلة، و لتشجيع بداية قوية لكل طفل. تتعلق التوصيات الرئيسية لهذه المراجعات بنوعية المعلم والمركز وجودة البرنامج، وتعزيز القدرة على تحمل تكاليف مرحلة ماقبل المدرسة، وإمكانية الوصول إليها، مع مناقشة الفرص والتحديات المرتبطة بتنفيذ توصيات تحسين الجودة واستكشاف اقتراحات لتعزيز هذه المرحلة في سنغافورة، تشير النظرة العامة والتحليل الوصفي إلى أن حكومة سنغافورة قد فعلت الكثير لتعزيز تحسينات الجودة في قطاع ما قبل المدرسة من خلال وضع سياسات واقعية وأطر حوكمة قوية. وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير في سعي سنغافورة للحصول على تعليم ماقبل المدرسة عالي الجودة منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، إلا أنه يمكن القيام بالمزيد، لا سيما في إجراء بحوث تنمية الطفولة المبكرة لتحسين المعلمين وتطويرهم المهني، والابتكارات الدراسية والتربوية، مع توفير موارد كبيرة للتطوير بهدف رفع مستوى جميع الأطفال من خلال بداية قوية في تجاربهم التعليمية المبكرة.

٣-دراسة وليد أبو شمالة(٢٠١٧) (١٨)

تهدف هذه الورقة إلى تقييم واقع التعليم العام قبل الجامعي في مصر، وتحديد أهم إشكالاته، والتحديات الكمية والنوعية التي تتعلق بتكلفته المتزايدة في ضوء الاسقاطات السكانية المستقبلية ومتطلبات بناء نوعي لرأس المال البشري القادر بشكل فاعل في التنمية المستهدفة، وصياغة جملة من الحلول العملية فيما يتعلق بتنويع سبل تمويل التعليم، بالاستناد إلى أفضل الممارسات الدولية والهادفة إلى خلق منافسة داخلية للمنظومة التعليمية والقادرة على تجويد مخرجات التعليم بما يتوافق مع أهداف رؤية مصر الاستراتيجية لعام ٢٠٣٠، والمتمثلة في جودة التعليم الأساسي، وإتاحة التعليم للجميع، وتحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم. وتوصلت الورقة إلى تقديم مسارين أساسيين لتمويل التعليم العام، يتمثل المسار الأول في توسيع الشراكة

المجتمعية في القطاع التعليمي، من خلال صيغ الشراكة بين القطاع الحكزمي والقطاع الخاص، واستعمال صيغ التمويل الجماعي، وخصخصة الأصول أو الإدارة والأنشطة التعليمية الأخرى، وتأمين التعليم من خلال نظام القسائم والمنح والقروض الدراسية، وذلك في ضوء محدد أساسي وهو مدى اللامركزية والمرونة في الترتيبات التشريعية والإجرائية المحفزة للتمويل الخاص في التعليم العام، والضامنة من جهة أخرى لمعايير الجودة، والتقويم المستقل لخلق المنافسة المنشودة.

٤-دراسة ابتسام محمد (٢٠١٨) (١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء مدخل الإدارة الإلكترونية، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى الذى اعتمد على الاستبانة كأداة له، حيث تم تطبيقها على عينة من معلمات رياض الأطفال الملحقة بالمدراس الإبتدائية بمحافظة قنا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نادرًا ما يمارس الإداريين فى إدارة مؤسسات رياض الأطفال الوظائف الإدارية بالشكل المطلوب والمتمثلة فى (التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، التوجيه، والإشراف، الرقابة، والمتابعة، الاتصال، واتخاذ القرار، التقويم)، ويلاحظ أيضًا أن درجة ممارسة إدارة مؤسسات رياض الأطفال للوظائف الإدارية تختلف من وظيفة لأخرى، وضعف إعداد الكوادر وتدريبها تدريبًا عمليًا فى مجال رياض الأطفال، وعدم وجود خطط واضحة وموحدة فى إدارة مؤسسات رياض الأطفال، سوء عملية التخطيط والتي لا تتناسب مع حاجات إدارة مؤسسات رياض الأطفال.

٥-دراسة فواز السليحات(٢٠١٨) (٢٠)

سعت الدراسة إلى معرفة واقع الرعاية التربوية لطلبة رياض الأطفال فى الأردن، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، واستخدمت استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٣٢٥) معلمة من معلمات رياض الاطفال، وتوصلت الدراسة إلى واقع الرعاية التربوية لطلبة رياض الأطفال فى الأردن جاء بدرجة متوسطة، ولم تظهر فروق دالة احصائيا وفق متغير نوع الروضة، أو المؤهل العلمى، فى حين ظهرت فروق وفق متغير الخبرة العلمية لصالح ذوى الخبرة أكثر من خمس سنوات، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الرعاية التربوية لطلبة رياض الأطفال في الأردن بشكل عام، وبخاصة فيما يتعلق بالتركيز على الجوانب التي تنمي شخصية الطفل.

ثانيا: الإطار النظري

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تنمو ميوله واتجاهاته ، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك ،مما يجعلها فترة حاسمة في مستقبله ،وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر.

لذا يبدو أن الاهتمام المتزايد بدراسة أوضاع مؤسسات رياض الأطفال ناتج بطبيعة الحال عن الشعور بأهمية هذه المؤسسات التربوية ودورها الرئيسي في وضع اللبنات الأولى في بناء الجيل الجديد وتنشئته جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً، لذلك توجه النظريات التربوية الحديثة أنظارها إلي الروضة على أنها مؤسسة تربوية تمد الطفل بالمعارف وتهيئته للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ، وتنمية قدراته ومواهبه وإمكاناته المختلفة كما تعمل على تنشئته اجتماعياً وربطه ببيئته وتعريفه بمسؤولياته وحقوقه .

أولاً : فلسفية تربية الطفل في رياض الأطفال

لاشك أن تربية الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال ليست عملية عفوية وإنما تخضع لأسس مستمدة من آراء المربين والفلاسفة التى بنوها من ملاحظاتهم السديدة وتأملاتهم العميقة، وبناء على ذلك فإن إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لابد وأن يخضع لهذه الأسس بما تتناوله من أهداف وممارسات تربوية ومباني وتجهيزات وأدوات وبرامج ومناهج وإعداد المعلمات المتخصصات.

ونتيجة لذلك كانت معظم برامج رياض الأطفال التي سادت في الستينات من القرن العشرين ترمي إلي الحيلولة دون فشل الأطفال الذين ينتمون إلي الطبقات الأقل حظاً من الناحية الاجتماعية والثقافية في دراستهم بالمرحلة الابتدائية ، وقد أطلق على هذه البرامج اسم برامج **التربية التعويضية** ، ومن أشهر هذه البرامج وأكثرها انتشاراً " برنامج (Head Start) بالولايات المتحدة لأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون لوناً من الحرمان الثقافي" **(٢١)**، وأيضاً " برنامج (Sure Start) في إنجلترا الذيُ صمم لعرض المساعدة الممكنة للآباء لتقوية علاقتهم بأبنائهم، ووصول الخدمات المجتمعية بدرجة أكبر إلى أطفال ما قبل المدرسة وأسرهم " **(٢٢)**.

أما في أواخر القرن العشرين فإن معظم مؤسسات رياض الأطفال تجمع بين أكثر من مدرسة فكرية وأكثر من نمط من أنماط التربية المبكرة بيانها كالتالي :

١- النمط الأول : يتخذ من اللعب الحر والنشاط الذاتى التلقائى أساساً للتعلم بقصد التنمية الشاملة لشخصية الطفل .

٢- النمط الثاني : اجتماعي معرفي ، يعمل على تحقيق التنمية الشاملة مع التركيز على الجوانب الاجتماعية والمعرفية .

٣- النمط الثالث : حسى معرفي ، يعتمد أساساً على تنمية الحواس لتحقيق النمو الإدراكي .

٤- النمط الرابع : لغوى معرفي ، أبرز مظاهره التركيز على تنمية لغة الطفل كأساس للنمو العقلي.

مما سبق يتضح أن مؤسسات رياض الأطفال في أواخر القرن العشرين سعت إلي توظيف أساليب التربية المفتوحة القائمة على مبدأ اللعب الحر والنشاط الذاتي التلقائي، جنباً إلي جنب مع التربية المقصودة والموجهة لمساعدة الطفل على اكتساب بعض المهارات التي لا يستطيع أن يكتسبها من خلال اللعب الحر وحده، وذلك بالابتعاد عن التعليم المنهجي التقليدي وبإعداد وتهيئة البيئة التربوية المناسبة والتخطيط المسبق للأنشطة والخبرات، وتوفير الإمكانات والمواد والأدوات اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة لمؤسسات رياض الأطفال .

ثانيا:أهمية مؤسسات رياض الأطفال:

تعد رياض الأطفال المؤسسة التربوية الأولى التى تتم فيها جميع العمليات الهادفة والمباشرة لتنمية جميع جوانب شخصية الطفل المستقبلية، حيث يوضع فيها الأساس لكل ما يتحقق من نتائج عبر مراحل التعليم المختلفة، لذلك حاولت الكثير من الدراسات التأكيد على أهمية مؤسسات رياض الأطفال، منها تلك الدراسات طويلة الأجل المعنية بمرحلة رياض الأطفال والتى أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسات ما يلى : **(٢٣)**

خفض التكاليف : عن طريق انخفاض معدلات الرسوب والتسرب في المدرسة الابتدائية ، حيث يتم استرداد أكثر من تكاليف التربية قبل المدرسية في رياض الأطفال نظراً لأن معدلات الرسوب انخفضت في أول سنتين من سنوات الدراسة الابتدائية .

النجاح في الدراسة : الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال يكونوا :

- أفضل استعداداً للمدرسة الابتدائية.
- يظهرون مهارات أفضل في اختبارات القدرات الإدراكية .
- يظهرون نمواً لغوياً أفضل .
- أوفر حظاً في التخرج من المدارس الثانوية والالتحاق بالجامعات.

المقدرة الاجتماعية والعاطفية : الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال يبدون :-

- تلاؤماً اجتماعياً أكبر ويعتبرون أكثر وداً وصداقة من جانب الأبوين والأقران.

تحسن الصحة والعافية: الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال لديهم :-

- فرصة أكبر للحصول على الرعاية الصحية وتحسن صحتهم الجسدية.
- يكتسبون عادات غذائية حميدة .

ثالثا: أهداف مؤسسات رياض الأطفال .

تعتبر رياض الأطفال أولى الخطوات التى تتبعها المجتمعات لمواكبة مسيرة العلم والتقدم، حيث تمثل أهم المراحل في حياة الفرد، فهي عبارة عن مؤسسة تربوية تنموية تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للأطفال ومساعدتهم على النمو السوى المتكامل، ويلتحق بها الأطفال من الجنسين في سن الرابعة وحتى السادسة من العمر.

كما تسعى الروضة باعتبارها مؤسسة تربوية هامة إلى تنمية الطفل اجتماعياً وسياسياً ونفسياً بجانب الناحية العلمية، مع توفير الظروف المناسبة للأطفال وفقاً لقدرات وميول كل منهم، وأن رياض الأطفال مؤسسة ذات طابع اجتماعي لها أهدافها الخاصة بها، نجد أن خبراء الطفولة المبكرة قد عبروا عن قلقهم من الممارسات التعليمية الرسمية للأطفال الصغار لتعليمهم القراءة والكتابة والحساب، لأنها سوف تؤثر فيما بعد على الإبتكارية عند الأطفال، وحذروا من أن المكاسب الأكاديمية المبكرة سيكون لها آثارها السلبية طويلة الأجل على التحصيل الدراسي فيما بعد(٢٤)، كما أضافت كاتس(Katz) أن الأهداف التقليدية لرياض الأطفال والمتعلقة بالجانب الأكاديمي تُوجه نحو وحدات أصغر من المعرفة، بينما الأهداف العقلية توجه نحو القدرات العقلية والميول – فالقدرات العقلية مثل: الانتباه، التذكر، تكوين علاقات، التخيل، التفكير ابتكارى، أما الميول مثل: الميول الفنية، والميول الأدبية، والميول الموسيقية، وأن كل الأطفال يولدون بهذه القدرات العقلية والميول ولكن إذا لم تنمي رياض الأطفال هذه القدرات العقلية والميول لدى هؤلاء الأطفال سوف تضعف حتى تُفقد تماماً " (٢٥).

لذلك تهدف رياض الأطفال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي(٢٦):

- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والإنفعالية والإجتماعية والخلقية والدينية مع الأخذ في الإعتبار مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .
- تنمية مهارات الطفل اللغوية والرياضية المنطقية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتميز.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة بما يساعد الطفل على تحقيق ذاته، وتكوين الشخصية السوية القادرة علي التعامل مع المجتمع.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية عن طريق الإنتقال التدريجى من جو الأسرة الى جو المدرسة، بكل ما يتطلبه ذلك من تعود علي النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.

رابعا: الإمكانات الضرورية لرياض الأطفال .

وبعد التعرف على أهداف ووظائف مؤسسات رياض الأطفال تدعو الحاجة إلى معرفة وسائل تحقيق هذه الأهداف بكفاءة وفعالية ، حيث تتحقق أهداف مؤسسات رياض الأطفال عن طريق توافر الإمكانات البشرية والمادية والفنية التالية :

الإمكانات البشرية :

" تحتل الإدارة والكادر التربوي مكاناً مميزاً في مجمل العملية التربوية ،وإن كان الكادر التربوي هو لب عملية التعليم والتعلم، فهو المرسل والمستقبل للمعلومات والخبرات، وهو حجر الأساس في العملية التربوية، ودون الكادر التربوي المؤهل والواعي لأهداف العملية التربوية والمتحمس للعمل في مؤسسات رياض الأطفال، لا يمكن أن نتصور رياض أطفال ناجحة في أداء مهامها وتنفيذ الأهداف التي وجدت لتحقيقها" (٢٧).

ولذا يتوقف نجاح الروضة في تأدية رسالتها التربوية على حسن اختيار العاملين فيها من مديرة ومعلمات وعاملات وبيانهم كالتالى :

١- مديرة رياض الأطفال :

مديرة الروضة هي المسئولة الأولى على كل جوانب العملية التربوية والصحية في الروضة، لذا يجب أن تكون مديرة الروضة متخصصة تربوياً في مجال رياض الأطفال وأن تكون واسعة الثقافة وأن تلم الإلمام التام بأهداف رياض الأطفال واستيعابها وأن تضع نصب عينيها على الوسائل التي تتير لها الطريق لتحقيق هذه الأهداف.

أدوار مديرة رياض الأطفال:

تتمثل الأدوار المنوطة بمديرة رياض الأطفال فيما يلى : (٢٨)

- متابعة الجهاز الإداري في الروضة لتوفير الاحتياجات التربوية المتنوعة.
- متابعة المعلمات بانتظام بإعطاء النصح والتوجيه .
- توفير الدعم المهني لمعلمات الروضة عن طريق الدورات التدريبية التي تقام داخل الروضة.

٢- معلمة رياض الأطفال :

وتمثل رياض الأطفال فترة هامة وحيوية في حياة كل طفل، لأن الروضة أول مؤسسة يتجه إليها خارج أبواب منزله الذى نشأ وتربى فيه، كما أنها الحصن الذى يحتضنه بعد والديه، حيث معلمة الروضة، والتى تعد بديل الأم وامتداداً لحنانها ورعايتها، ويقع على عاتقها المسئولية والعبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة، وأهمية بالغة في إعداد أجيال المستقبل . (٢٩)

حيث تمثل معلمة الروضة عنصراً رئيسياً في العملية التربوية من خلال إدارتها للموقف التعليمى واختيارها طريقة التعلم المناسبة لتنفيذ المنهج مع الأطفال، فمهما كان المنهج جيداً، والأدوات والوسائل متوفرة ومناسبة لتنفيذه، إلا أن ذلك لا يمثل فائدة مع وجود معلمة غير معدة ومؤهلة تأهيلاً جيداً(٣٠).

ولم يعد دور معلمة الروضة في تعاملها مع الأطفال يقتصر على استخدام أحدث الوسائل والطرق لإثراء العملية التعليمية داخل قاعة الروضة فقط؛ بل زاد الأمر لضرورة التطوير المستمر وتحسين الأداء داخل الروضة، وتعد المعلمة الناجحة أحد الدعامات الأساسية في العملية التعليمية، بل هو أهم مدخلاتها، لما لها من أثر بالغ في تربية النشء الأسوياء منهم وذوى الاحتياجات الخاصة، لذلك فهي نقطة البداية لعملية الإصلاح التعليمي(٣١)، كما تعتبر معلمة الروضة العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهى المحرك الأساس لدافع الأطفال، فردود أفعال الأطفال تأتى استجابة لما يستخدمه المعلم من وسائل مباشرة وغير مباشرة في الموقف التعليمي(٣٢)

الأدوار التى تقوم بها معلمة رياض الأطفال:

تحتل المرتبة الثانية بعد الآباء في قضاء معظم الأوقات مع الأطفال، لذلك يمكن الاعتماد عليها في ملاحظة التأثيرات والتغييرات التى تطرأ على حياة الصغار وكذلك مهاراتهم الاجتماعية(٣٣)، فهي تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدى مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب قدرات ومهارات فنية متعددة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلى.

ويمكن إجمال المهام التى تؤديها معلمة رياض الأطفال في ثلاثة أدوار رئيسة هي(٣٤) :

- دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته.
- دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال.
- دور المعلمة كمديرة وموجهة لعمليات التعليم والتعلم.

دور المعلمة كممثلة للمجتمع: (٣٥)

تقوم المعلمة هنا بالدور البديل للأم، فتعمل على تعزيز القيم والمفاهيم والمبادئ والعادات السلوكية الإيجابية السائدة في المجتمع، ومن ثم ترسيخها في نفس الطفل حتى ينشأ محباً لمجتمعه متمثلاً لقيمه وعاداته وتقاليده، حيث تمثل المعلمة حلقة الوصل بين الطفل ومجتمعه، وتعمل على إثراء وتثقيف المجتمع المحلى عبر سياسة الباب المفتوح للروضة، مع الأخذ في الاعتبار أن الأطفال يأتون من بيئات ثقافية واجتماعية متنوعة.

•دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال: (٣٦)

ويتضح دور معلمة الروضة نحو الطفل من خلال:

- توفير الظروف المناسبة لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل في النواحي الجسمية والنفسية والمعرفية.
- إثارة دافعية الطفل نحو التعلم وتشجيعه على اكتساب الخبرات ذاتياً.
- توجيه سلوك الطفل لتكوين العادات السليمة وغرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها.
- تهيئة البيئة التى توفر للطفل الشعور بالأمن والأمان والاستقرار النفسى.

- **دورها كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم:**

للمعلمة دور هام في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية من تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم، من حيث كونها مديرة لهذه العملية وموجهه لخبرات الأطفال وتقدم نموهم.

وقد أضافت (سلوى مرتضى) (٣٧) أدوار أخرى لمعلمة رياض الأطفال هي:

- **دور المعلمة كخبيرة في التربية والتعليم:**

ويتمثل في كونها خبيرة في مجال التدريس، حيث تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والإلمام بطرق التدريس الحديثة والمتنوعة.

- **دور المعلمة كقناة اتصال بين الروضة والمنزل:**

فتعتبر المعلمة همزة وصل بين الروضة والمنزل، حيث تتوفر لديها القدرة في اكتشاف خصائص الأطفال، مما يساعدها في التعاون مع الوالدين في حل المشكلات التى تعترض أبنائهم، كما تعمل المعلمة على إظها القدوة الحسنة أمام الأمهات ليحتذين بها.

ومع التقدم العلمى الهائل الذى يشهده العصر الحالى أصبح ومن الضرورى أن تتوافر لدى المعلم معارف واتجاهات متعددة، تساعده على تأدية الدور المناط به(٣٨) ، لذا فقد ظهر للمعلم عامة ومعلمة رياض الأطفال بصفة خاصة أدوار جديدة للتلاءم مع طبيعة هذا العصر، حيث أكدت البحوث والدراسات أن المعلمين المهرة يكونوا أكثر فعالية لتعزيز التعلم لدى الأطفال الصغار(٣٩) .

وبناء عليه توصلت الباحثة لدور هام تقوم به معلمة رياض الأطفال نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الهائل في كافة المجالات، وهو دورها في ظل وجود المستحدثات التكنولوجية.

- **دور المعلمة في ظل وجود المستحدثات التكنولوجية:**

ينظر للتكنولوجيا منذ أمد بعيد كحل محتمل لزيادة التحصيل في العملية التعليمية، فقد أصبحت متاحة أمام الجميع وفي كل مكان، حيث يقوم الأفراد بتبادل المعلومات ومشاركتها بسرعة عالية وحتى في المناطق النائية بفضل غزارة المعلومات وظهور العولمة(٤٠) ، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية طفرة كبيرة في ظهور المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم، حيث أثرت هذه المستحدثات في كافة عناصر الموقف التعليمى، فخلقت أدواراً ووظائف جديدة للمعلمة غير أدوارها التقليدية (٤١) ، وقد تغير دور المعلمة في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مجرد ناقلة للمعارف والمعلومات، إلى مشاركة أطفالها للحصول على المعلومة المطلوبة واستخدامها وحفظها لحين الحاجة إليها، لذلك يجب أن يتم إعداد المعلمة تكنولوجياً بالإضافة إلى الإعداد الأكاديمى، حتى تكون قادرة على استخدام التكنولوجيا والتعامل معها(٤٢) ، ونتيجة لهذا التغيير في الأدوار أضحت كلمة مدرسة أو معلمة غير ملائمة للتعبير عن أدوارها الجديدة.

كما تغير دور المتعلم نتيجة ظهور المستحدثات التكنولوجية، فلم يعد متلقياً سلبياً، بل أصبح نشطاً إيجابياً مشاركاً في العملية التعليمية، فيتم استخدام الحاسوب لينتقل بالمتعلم من مجرد متلقى للمعلومات والمفاهيم والمعارف من قبل المعلم إلى مستنتج لهذه المفاهيم والفرضيات(٤٣) ، كما تأثرت المناهج الدراسية أيضاً بظهور المستحدثات التكنولوجية، وظهر هذا التأثير في أهداف هذه المناهج ومحتواها، وأنشطتها وطرق عرضها، وتقديمها وأساليب تقويمها.

وتعد المعلمة عصب العملية التعليمية بشقيها الأساسى والإلكترونى، حيث يحتاج التعليم الإلكترونى وبشدة إلى المعلمة الماهرة المتقنة لأساليب واستراتيجيات التعليم الإلكترونى، المتمكنة من مادتها العلمية راغبة في متابعة التطورات وكل جديد فيما يخص مجال عملها(٤٤).

فالمعلمة صاحبة مهنة متميزة، حيث تدفع بالعملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها، لذلك لابد من الاهتمام الجاد بإعداد المعلمة من مختلف الجوانب الأكاديمية والمهنية والثقافية قبل الخدمة، وكذلك تدريبها وتنميتها مهنياً أثناء الخدمة، بحيث تعكس برامج الإعداد قبل الخدمة وأثنائها خبرات تربوية متنوعة تضمن مستوى أداء عالي، وأخلاقاً مهنية حاكمة (٤٥) .

لذا لابد أن تلعب المعلمة دوراً في دمج التكنولوجيا، فيجب أن يتحول دورها من مجرد مستخدمة للبرامج فقط إلى مصممة ومنتجة ومنفذة لها، حيث أصبحت التكنولوجيا عنصراً لا مفر منه في كثير من المجالات الحديثة، وذلك بسبب التطور السريع لتكنولوجيا الكمبيوتر(٤٦) ، كما باتت التكنولوجيا تلعب دوراً هاماً في إعطاء المعلمة الفرصة لتصميم خبرات تعلم هادفة مع أطفالها، وأصبحت الحاجة إلى مواكبة تطورات العصر وإعداد الأطفال لأدوارهم في المجتمع أهم الأسباب لاستخدام التكنولوجيا في التعليم(٤٧) .

وإذا كان دور المعلم بصفة عامة في ظل وجود التكنولوجيا يحتل هذه الأهمية، فإن الأمر بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال يأخذ أهمية أكبر، خصوصاً مع وجود تكنولوجيا ذات أهمية خاصة في التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة والتى لديها القدرة على دعم الأطفال أثناء عملية التعلم(٤٨) .

وعلى ذلك فإن استخدام معلمة رياض الأطفال للمستحدثات التكنولوجية في تعليم أطفالها ضرورة كبرى، وكذلك طريقة تعاملها مع هذه المستحدثات أيضاً، ووفقاً لدراسة إيرين سيفروبولو (Irene Sivropoulou) (٤٩) فإن سلبية معلمات رياض الأطفال نحو استخدام أجهزة الكمبيوتر تتعلق بمعرفتهم بأجهزة الكمبيوتر نفسها وعدد المرات التى يستخدمونها.

تؤكد الدراسات المهتمة بتطوير أدوار معلمة رياض الأطفال وفاعليتها في تحقيق أهداف رياض الأطفال أن هناك عدة أدوار منوطة بالمعلمة هى ما يلى : (٥٠)

- اتخاذ قرار يختص بالتخطيط والتحضير لغرض التعلم .
- إعداد وتصميم وتنفيذ البرنامج التربوى الذي يهدف إلي تحقيق الأهداف التربوية للروضة.
- مراقبتها العلمية وتقويمها للنمو الفردي للأطفال .
- التعاون مع أولياء الأمور لتأمين الرعاية المتكاملة للأطفال .

٣- المشاركة الأبوية:-

" أكدت التجارب العالمية على أن توعية الآباء وإشراكهم في تخطيط البرامج التربوية لرياض الأطفال يسهم في تقوية وعيهم بالاحتياجات المتعددة للطفل ، ويزودهم بمهارات جديدة ونماذج تربوية أخرى ، الأمر الذي يؤدي إلي حدوث تفاعل أنجح بين الأسرة ورياض الأطفال ، ولكي تصبح المشاركة الأبوية فعالة في تربية الأطفال ولها أثرها يجب أن يرافقها مؤسسات اجتماعية جيدة مثل رياض الأطفال حتى يكمل كل منهما دور الأخر"(٥١) .

الإمكانات المادية:

إن معظم العاملين في تربية الطفولة المبكرة يتفقون على أن ماُ يقدم في هذه المرحلة العمرية يتأثر إلي حد بعيد بتصميم المكان والأثاث والتجهيزات، لذا يعتبر مبنى الروضة مع ما يشتمل عليه من تجهيزات الإطار الذى تتم فيه الأنشطة المختلفة التي يمارسها الأطفال في الروضة .

١- المواصفات الفنية والمعمارية لمؤسسات رياض الأطفال كما يلى:(٥٢)

أ- موقع الروضة وشكلها العام

تكاد تجمع جميع الدراسات التي أجريت حول الموقع المناسب لإقامة مبنى الروضة على ضرورة وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشياً على الأقدام، سواء بمفردهم أو بصحبه أولياء أمورهم، وأن تقع في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء والشوارع المزدحمة بالمواصلات.

ب- مبنى الروضة ومساحتها

يقصد بمبنى الروضة مساحة الأرض التي تحتاجها الروضة لإقامة المبني عليها، مشتملاً الحديقة والحجرات والمرافق اللازمة لإشباع حاجات الأطفال المختلفة، بالإضافة إلي حاجات الروضة الإدارية ، وقد أجريت دراسات أوصت بأن تكون المساحة المخصصة في الداخل لحركة الطفل لا تقل عن ٥٠ قدم مربع أي ما بين (٣: ٥ م٢) لكل طفل، هذا بخلاف المساحة التي يحتاجها الأثاث اللازم من مناضد وكراسي وأرفف وغير ذلك ،أما الملاعب الخارجية فإنه ينصح بتخصيص (١٥: ٢٠م٢) لكل طفل ليتمكن من التفاعل مع أقرانه وبيئته، من خلال الجرى والحركة والتسلية واستخدام حواسه.

ج- مرافق الروضة:

من المرافق الأساسية والتى تشتمل عليها روضة الأطفال النموذجية ما يلى :

- **غرفة للإدارة والاستقبال:** يفضل أن تكون في مكان يشرف على بقية الروضة لتستطيع مديرة الروضة الانتباه إلى كل ما يجري في داخل الروضة .
- **قاعات الأنشطة** : يخصص قاعة لكل عشرين أو خمسة وعشرين طفلاً وتخصص مساحة من (٣:٥م٢ لكل طفل).
- **المرافق الصحية:** تحتوي على أحواض ماء ومراحيض مناسبة لحجم الأطفال ويجب أن تكون قريبة من غرف الصفوف وسهلة الاستعمال وألا يقل عدد المراحيض عن واحد لكل عشرة أطفال مع توفير حنفيات صالحة للشرب .
- **الحديقة:** مساحتها مناسبة لعدد الأطفال وتجهز بأدوات للزراعة ، كما يوضع في ركن منها قفص لبعض الحيوانات الأليفة والطيور .
- **فناء الروضة:** يوضع به المراجيح وأدوات التسلق والتزحلق وغيرها ،على أن تكون مناسبة لحجم الطفل ومتنوعة من حيث الوظيفة التى تخدمها، وآمنة الاستعمال بالنسبة للطفل.

د- قاعات النشاط بالروضة

تتميز قاعة النشاط بأنها متسعة مستطيلة الشكل ، لا تقل مساحتها عن ستين إلي مائة متر مربع لكل عشرين طفل، وتتوافر فيها التهوية والإضاءة الجيدة وشروط السلامة والصحة، وتُطلى جدرانها بألوان هادئة ومريحة وجذابة للأطفال، وأثاثها قوي ومتين ومريح، سهل التنظيف، وفي حجم الطفل.

٢- تنظيم البيئة التربوية بقاعة الروضة :

لتحقيق أهداف تربية الطفل داخل الروضة لابد من تنظيم القاعة بحيث يصبح جوها مريحاً وأسرياً، وتنظيم القاعة في الروضة عادة ما يكون على شكل أركان تثير دافعية الطفل للنشاط واكتساب مزيد من الخبرات والمهارات والاتجاهات، لأنها تعمل على تعزيز مهارات التنشئة الاجتماعية للطفل، وتيسر استخدام الأدوات المساعدة على التعلم، وتساهم في تنمية المهارات المستهدفة، كما تقلل من حدوث المشكلات السلوكية لأنها تلبى حاجات الطفل للبحث والاستكشاف وتنفس عن انفعالاته .

لذا تبرز بصورة جلية أهمية الأركان التربوية داخل رياض الأطفال بوصفها البيئة التربوية التي أجمع علماء الطفولة المبكرة على كونها مصدر ثري وغني بالخبرات المباشرة التى تساهم بشكل رئيسى في تعلم الأطفال تعلماً ذاتياً قائماً على الاكتشاف (٥٣).

أ- الأركان التربوية:

الأركان هى المساحات المحددة التى يتم فصل كل مساحة منها عن الأخرى بحواجز وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين ،وتزود المعلمة كل ركن بالمواد والوسائل والأدوات التى ترتبط بموضوع الركن وتقوم بعرضها بشكل جميل وجذاب يحقق تفاعل الأطفال معها، ومن أهم الأركان التربوية الأساسية، ما يلى :

(١) ركن المكتبة:

يخصص في القاعة مكتبة للأطفال تحوي (القصص، المجلات، الصور، الرسومات) .

بهدف :

- تنمية حب الكتب لدى الأطفال والمحافظة عليها .
- توعية الأطفال بقيمة الكلمة المطبوعة ومعرفة الكلمات الحروف مقترنة بالصور ، والتمييز بين الأشكال المختلفة والمتشابهة .

(٢) ركن الكمبيوتر:

يخصص في القاعة في منطقة هادئة ركن الكمبيوتر حيث يقدم فرص تربوية كثيرة للأطفال الصغار، **يهدف إلى:**

- تنمية مهارات التفكير الإبداعي .
- التعرف على العالم الخارجي .

(٣) ركن الإبداع :

يتضمن مجموعة من (الأوراق وأقلام الشمع وأقلام الرصاص، المقص، الصمغ، الصلصال، الخيوط، ورق السولفان، ورق الكريشة، الفرش، ألوان).

بهدف:

- تعريف الطفل كيف ينتج وكيف يبتكر.
- تعبير الطفل عن أفكاره وأحاسيسه بطريقة خاصة .
- تنمية التذوق الجمالي .

(٤) ركن المنزل والتمثيل :

يوضع في هذا الركن أدوات تمثل ما يوجد في المنزل في شكل ألعاب للأطفال وهي (دولاب، طاولة، أدوات مطبخ كاملة، ملابس للتمثيل، عرائس مختلفة الأنواع والأحجام، أدوات نجارة، حقيبة طبيب، تليفون،....وهكذا) .

بهدف:

- تنمية القيم والاتجاهات الأسرية والتعرف على العلاقات الأسرية.
- معرفة كيفية تنظيم المنزل وتمثيل دور الأب والأم في الأسرة .
- معرفة أسماء الأدوات في المنزل والاستعمال الصحيح لها .

(٥) ركن الطبيعة :

يشتمل على (طيور، حيوانات أليفة، أنواع مختلفة من البذور، حوض ماء، حوض رمل ،عدسات، مغناطيس، أوراق شجر، قطع من الفلين والخشب، أكواب، حوض لزرع النباتات).

بهدف:

- التعرف على ما يوجد في الطبيعة من حيوانات ونباتات .
- التعرف على خواص المواد وتصنيف الأشياء وتنظيمها .
- القيام ببعض التجارب البسيطة حول مفهوم الجاذبية والطفو والتبخر.

هذا بالإضافة إلى بعض الأركان التربوية الفرعية، والمكملة للأركان السابقة وهى ما يلى : (٥٤)

- **ركن الاستماع والمشاهدة :**

يشتمل على (فيديو، أفلام مسلية، تليفزيون، كاسيت، شرائط موسيقى، جهاز أوفرهيد بروجيكتور) .

بهدف:

- زيادة معرفة الطفل بالعالم الخارجي من حوله.
- الاستماع والتسلية والترفيه .

- **ركن البناء والحل والتركيب :**

يشتمل على (المكعبات الخشبية أو البلاستيك بأحجام مختلفة ، أشكال هندسية ، قطع بلاستيك صغيرة ، ألواح خشبية ...وهكذا) .

بهدف:

- تنمية ميل الطفل للبناء والهدم .
- تنمية فهم الطفل للأحجام والأوزان وتنمية حاسة اللمس.

- **ركن التربية الاجتماعية :**

يشتمل هذا الركن على ما يلي :(صور مجلات – جرائد – ملصقات – أراجوزات)

بهدف:

- التعرف على الناس وأعمالهم من خلال لعب الأدوار.
- التحدث عن المناسبات الاجتماعية إلى الطفل كالأعياد الدينية والوطنية وغيرها.
- التعرف على المؤسسات الاجتماعية في المجتمع ووظائفها.

ب- تنظيم الأدوات والوسائل داخل القاعة:

عند تنظيم الأدوات والوسائل واللعب والأجهزة في أركان قاعة النشاط لابد من مراعاة الأمور الآتية: **(٥٥)**

(١) يجب أن يؤخذ في الحسبان عند تخطيط (الأركان) مراعاة أنماط التنقل داخل المكان فيعمل على ألا تمر الطرق الرئيسية عبر أركان الأنشطة، بل أن تدور حولها .

(٢) يجب أن تكون الجدران والخزائن والرفوف مطلية بألوان مشرقة وبصورة نظيفة، بهدف إيجاد جو بهيج يبعث على الرضا والسعادة لدى الأطفال.

(٣) توفير مصادر المياه والإضاءة الكافية والتهوية الجيدة عند التخطيط للأركان .

(٤)وضع الأدوات والخامات والأشياء واللعب بطريقة يستطيع الطفل الوصول إليها وتكون تحت تصرفه أثناء قيامه بالأنشطة المختلفة بين الأركان.

الإمكانات الفنية

أما الإمكانات الفنية لمؤسسات رياض الأطفال تتمثل فيما يلى :

- محتوى منهج الخبرة المتكاملة والنشاط في رياض الأطفال :

يستند بناء محتوى منهج الخبرة المتكاملة والنشاط في رياض الأطفال على عدة **حقائق أساسية** مستمدة من بياجيه وفيجوتسكى وإريكسون وآخرون وهى: **(٥٦)**

- خبرات التعلم عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة ،تأتي في معظمها من خلال التساؤل ، التنقيب ، البحث ، الاستكشاف ، اللعب ، الحركة ، وغير ذلك من أشكال النشاط ، التي تشبع الحاجة إلى المعرفة وغيرها من الحاجات الأساسية عند الأطفال في هذه المرحلة النمائية المبكرة .
- يتوقف النمو العقلى للأطفال على ما يتعلمونه وكيف يتعلمونه .
- يتعلم الأطفال بصورة أفضل عن طريق خبراتهم الحقيقية.
- ألا تُعطى المعلومات للأطفال، ولكن يجب أن يكتشفوها بأنفسهم .
- يتعلم الأطفال بصورة أفضل عندماُ تلبى حاجاتهم الفيزيقية وهم يشعرون بالأمن والآمان النفسى .

- يتعلم الأطفال بصورة أفضل من خلال اللعب التربوى، الذى يتيح لهم الفرص للاستكشاف، والتجريب، والاستفسار، والتفاهم، والوعي وهم أسس بناء المعرفة والتى تساهم في تطوير التفكير الإبداعى عند الأطفال .

رؤية مصر ٢٠٣٠لاصلاح التعليم (٥٧)

تعتمد خطة مصر ٢٠٣٠، التي وضعتها الحكومة المصرية، على مواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية في مصر، وتستهدف "إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن، وأن يكون مرتكزًا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنيًّا وتقنيًّا وتكنولوجيًّا"

وتسعى الوزارة في خطتها إلى استراتيجية للاستثمار في التعليم، وتطوير منظومة رياض الأطفال، عبر إيجاد نظام للتقويم الدوري لمستوى الطلاب استنادًا إلى معايير عالمية، وكذلك تضمنت الخطة إتاحة رياض الأطفال وتمكين الأطفال من مهارات التعليم المبكر عن طريق رفع نسبة القيد العام في مرحلة رياض الأطفال ٤-٦ سنة لتصل إلى (٨٠%) وتضمين كل الأطفال في تلك المرحلة العمرية في مراحل التعليم التمهيدي قبل المدرسي في إطار مؤسسي ومناهج معلنه بحلول عام ٢٠٣٠، والعمل علي إتاحة التعليم لكل طفل في مصر في إطار متوسط الزيادة السكانية المتوقع بمعدل(٢)مليون طفل في السنة بحيث يصل معدل الاستيعاب الصافي (١٠٠%).

أولاً : محور الإتاحة وتكافؤ الفرص

يقصد بالإتاحة مدى قدرة النظام التعليمي على توفير فرص متكافئة للسكان في سن التعليم للالتحاق به، دون اعتبار للنوع أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي أو أي اختلافات أخرى . وتستهدف النظم التربوية استيعاب جميع الأطفال في سن التعليم، وقد استهدفت الحكومات المصرية المتعاقبة الإتاحة كأولوية أولى على مدار العهود السابقة، وقد أبلت بلاء حسنًا رغم ما صادف ذلك من عقبات مثل زلزال التسعينيات و الزيادة المضطردة في عدد السكان

١- الإتاحة برياض الأطفال

إن مرحلة رياض الأطفال في واقع الأمر ليست بالجديدة في مصر ، فالكتاتيب كانت بداية الطريق لكثيرٍ من علماء ومفكري وأدباء الأمس، ومن ثم فإن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال ليس بمنحى غريب على المجتمع المصري . لقد تبنت مصر في بدايات القرن الحالي سياسات لتنمية مرحلة رياض الأطفال، حيث ينصب اهتمامها على توفير الرعاية الصحية والنفسية والتربوية للطفل باعتبارها من الحقوق الأساسية الإنسانية لكل طفل، وقد كان هدف تنمية مرحلة الطفولة المبكرة أحد البرامج ذات الأولوية في الخطة الاستراتيجية السابقة. لقد وصل عدد الأطفال في سن الالتحاق برياض الأطفال المقيدين فى فصولها إلى ٤٢٣ألف طفل أي ما يمثل

(٢٢.٦%) من عدد الأطفال في سن (٥) سنوات عام ٢٠١٢/٢٠١٣وباحتساب عدد السكان في سن رياض الأطفال المقيدين في الابتدائي تبلغ نسبة الالتحاق الصافية المعدلة برياض الأطفال (٣٠.٨%) بدون وجود فارق بين البنات والبنين .إن هذه النسب ما تزال بعيدة عما تستهدفه الحكومة وذلك هو بلوغ نسبة التحاق (٥٠%) في المدى المتوسط، أي في المرحلة التأسيسية للخطة خلال السنوات ٢٠١٤-٢٠١٧، وذلك على مستوى التعليم الحكومي والأزهري والخاص مجتمعين

برنامج مرحلة رياض ا لأطفال:

مرحلة رياض الأطفال هي بداية الخروج من بوتقة الأسرة إلى التفاعل مع أقرانهم في المدرسة والتعامل مع المعلمات، وفى هذه المرحلة يجب تنمية مهارات الطفل الإبداعية والوجدانية والتعلم والاكتشاف المبكر لقدراتهم وتوجيههم للتعلم من خلال اللعب .تؤكد الدراسات السابقة أن الأطفال الذين التحقوا بمراحل التعليم التالية لمرحلة رياض الأطفال كانت قدراتهم على الاستيعاب أكبر من أقرانهم في نفس المراحل الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال .

الأهداف الاستراتيجية:

- رفع معدل القيد الإجمالي إلى (٨٠%) من جميع الأطفال في الشريحة العمرية من (٤-٥ سنوات.)
- رفع كفاءة وتحسين جودة العملية التربوية التعليمية بجميع رياض الأطفال
- الارتقاء بمستوى الخدمة التعليمية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة المدمجين برياض الأطفال.
- تحسين القدرة المؤسسية بما يحقق المرونة والاستقلال بمرحلة رياض الأطفال في إطار الإصلاح المتمركز حول الروضة.

الأهداف التنفيذية بنهاية:٢٠١٦/٢٠١٧

سياسة الإتاحة:

١- وضع بدائل مختلفة لجانبي العرض والطلب، تضمن رفع معدلات القيد الإجمالي بنسبة (٥%) سنويًا مع البدء بالمناطق النائية والفقيرة ذات معدلات الالتحاق المنخفضة أقل من (٢٠%)، وإعفاء الأطفال في هذه المناطق من المصروفات

٢- تنمية الوعي المجتمعي بأهمية رياض الأطفال ونوعية برامجها و بأهمية دمج حالات ذوي الإعاقة البسيطة في رياض الأطفال.

٣- وضع وتطبيق آلية لزيادة مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في توفير فصول لرياض الأطفال.

سياسة الجودة:

١- رفع معدل معلمة/قاعة إلي ٢ معلمة لكل قاعة ولا تزيد كثافته عن ٣٠ طفل

٢- إعداد البيئة المادية المناسبة للأطفال المدمجين وفقًا للقرار الوزاري ٢٦٤ لسنة ٢٠١١.

سياسة تدعيم البنية المؤسسية وبناء القدرة على تطبيق اللامركزية:

وضع تشريع يسمح بإشراف وزارة التربية والتعليم على رياض الأطفال المصرح بها من وزارة التضامن الاجتماعي لضمان جودة الخدمة المقدمة وفقًا لمعايير ضمان الجودة القومية.

ماذا تقيس (المؤشرات) بنهاية٢٠١٦/٢٠١٧:

١-معدل القيد برياض الأطفال.

٢-منهج مطور.

٣-عدد فصول رياض أطفال – وزارة التربية والتعليم.

٤-عدد فصول رياض أطفال – الأزهر والخاص.

٥-عدد المعلمات الجدد.

٦-عدد المعلمات المدربات.

واتساقا مع توجهات الحكومة الحالية قامت وزارة التربية والتعليم بإعداد خطة مرحلية مدتها ثلاث سنوات تبدأ في العام ٢٠١٤/٢٠١٥كتأسيس لخطة استراتيجية تنتهي في العام ٢٠٣٠، وقد صممت الخطة المرحلية بناء على تحليل معطيات متعددة منها: تقويم الخطة الاستراتيجية السابقة، ومشاركات أصحاب المصلحة، والاستفادة من التقارير الدولية والأدبيات ذات العلاقة، وآراء المتخصصين من خارج وداخل قطاع التعليم، كما تم الاسترشاد بخطط بعض من الدول الأخرى .

برنامج تطوير مرحلة رياض الأطفال(٥٨):

الهدف من البرنامج: التوسع في مرحلة رياض الأطفال كماً وكيفاً لضمان تقديم تعليم عالي الجودة لتنمية الطاقات الإبداعية والمعرفية والبدنية للأطفال في الشريحة العمرية ٤-٥ سنوات، خاصة في المناطق المحرومة.

التحديات التي تواجه البرنامج:

هناك مجموعة كبيرة من التحديات التي تواجه برنامج تطوير رياض الأطفال منها ما يلي:

الإتاحة:

- وجود عجز في أعداد الفصول وأعداد المعلمات المتخصصات والمؤهلات تأهيلاً عاليا، والمتخصصات في مجال رياض الأطفال في هذه المرحلة الهامة من عمر أطفالنا، كما يوجد تباين في معدل القيد الإجمالي بين المحافظات .

- ضعف الوعى عند أولياءالأمور بأهمية مرحلة رياض الأطفال لأنها ليست في السلم التعليمي.
- قلة الوعى عند المجتمع المدني بالمشاركة بتوفير فصول ومعلمات متخصصات لرفع معدلات الالتحاق في مرحلة رياض الأطفال
- عدم توافر برامج التغذية بالقدر الكافي في المناطق الفقيرة والعشوائية والنائية والتي تعتبر من العوامل الجاذبة لأولياء الأمور لإلحاق أطفالهم برياض الأطفال، وكذلك توفير الرعاية الصحية لهم.

الجودة:

- نسبة كبيرة من هيئات التدريس في هذه المرحلة من غير المتخصصات وكذلك الموجهين والموجهات
- نقص فى عددالمعلمات والموجهين وضعف برامج التدريب التي تنفذ لرفع كفاءاتهم
- الحاجةإلى تطوير المنهج والأنشطة وفق المعايير القوميةلمرحلة رياض الأطفال
- نقص التكنولوجيا في الروضات.

استراتيجية البرنامج:

- بناء(٢٧٣٣٨) فصل حتى سنة ٢٠١٧ ، لزيادة معدل القيد الإجمالي ليصل إلى نسبة(٤٥%) وسوف يساهم رجال الأعمال في بناء(٣٢٠٠) مدرسة في المناطق ذات الاحتياج.
- تشجيع المشاركة المجتمعية، الجمعيات الأهلية، القطاع الخاص والجهات المانحة لبناء عدد (٦٠٠٠) فصل تساهم في زيادة معدل إجمالي القيد بنسبة (٥,٤%) بنهاية الخطة.
- تشجيع المستثمرين في عمل مشروعات في المناطق الفقيرة والمحرومة لرفع مستوى الأسر وتوفير فصول رياض الأطفال مما يجعلهم يرسلون أطفالهم إلى مدارس رياض الأطفال، وذلك يرفع نسبة الاستيعاب الأطفال في الشريحة العمرية (٤-٥ سنوات)
- تحسين جودة العملية التعليمية من خلال وضع معايير، ونظم متابعة وتقويم ترتكز على المعايير القومية للتعليم بما يضمن تحقيق الجودة وتقديم نموذج تربوى جديد.
- تنمية مهنية مستدامة للمعلمين والمعلمات والقيادات التربوية لتطوير الأداء وسد العجز في أعداد المعلماتً سنويا.
- إبرام اتفاقيات تعاون وشراكات مع الوزارات المعنية (التضامن الاجتماعى، المالية، التنمية الإدارية، الإعلام) لرفع معدل القيد الإجمالى في مرحلة رياض الأطفال.

ما تم على أرض الواقع(٥٩)،(٦٠):

- متوسط كثافة القاعات في مرحلة رياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ (٣٥.٣٦) طفل وفى العام الدراسى٢٠١٨ /٢٠١٩ (٣٦.١٤) .
- نسبة القيد الصافي والإجمالي لتلاميذ رياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ (٣١,٣) طفل وفى العام الدراسى٢٠١٨ /٢٠١٩ (٢٧,٦) طفل .
- تطور أعداد المدارس الحكومية في مرحلة رياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ (٨٤٩٦) مدرسة وفى العام الدراسى٢٠١٨ /٢٠١٩ (٩٥٤٩) مدرسة .

نستخلص من ذلك تحقيق جزئي للخطة الاستراتيجية على أرض الواقع، وفي خلال خمس سنوات لم تستطع الحكومة تقليل كثافة الفصول في مرحلة رياض الأطفال، كذلك قلت نسبة القيد الإجمالي للأطفال في هذه المرحلة.

ثالثا: الجانب الميداني للدراسة

يتناول أهداف الجانب الميداني، وبناء أداة الدراسة وعينتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها، والنتائج التي اسفر عنها التحليل الإحصائي وتفسيرها.

١- أهداف الجانب الميداني

يهدف الجانب الميداني للدراسة إلى الكشف عن واقع رياض الأطفال في مصر من وجهة نظر معلمات ومديرات رياض الأطفال في ضوء محاور استراتيجية إصلاح التعليم ٢٠٣٠م، وما إذا كان هناك اختلاف وفق المؤهل الدراسي، وحالة رياض الأطفال المعتمدة/ وغير المعتمدة.

٢- إعداد استبانة لقياس واقع رياض الأطفال:

مر إعداد استبانة قياس واقع رياض الأطفال في ضوء استراتيجية مصر ٢٠٣٠، والتي اعتمدت عليها الدراسة بالمراحل التالية:

أ- المرحلة الأولى تحديد أبعاد التطوير:

تم تحديد أبعاد واقع رياض الأطفال التي شكلت جوانب الاستبانة من خلال ما يلي:

- الإطار النظري للدراسة الراهنة.
- استراتيجية مصر ٢٠٣٠، ومعايير جودة رياض الأطفال.

ولقد أسفر ذلك عن الأبعاد الثلاثة التالية:

- الإتاحة.
- الجودة.
- التنافسية.

ب- المرحلة الثانية:

- عرض الباحثان الأبعاد السابقة مقرونة بوصف مفصل لكل منها على بعض أساتذة التربية ذوي الصلة بموضوع الدراسة، وبعض اساتذة رياض الأطفال، تم وضع مجموعة من العبارات المرتبطة بكل بعد، وأمام كل عبارة خمسة بدائل متدرجة الشدة على متصل يبدأ من موافق بشدة وصولا إلى غير موافق بشدة.
- بناء على ما أوصى به المحكمون قام الباحثان بحذف و إضافة وتعديل بعض العبارات.

ج- المرحلة الثالثة : تقنين الاستبانة

سعى الباحثان إلى التعرف على مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد العينة ككل، واقتضى ذلك حساب كل من الصدق والثبات والذي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)
حساب الصدق والثبات للاستبانة

الابعاد	عدد العبارات	الفا كرونباخ	الصدق
الاتاحة	١٤	٠.٨٤٤	٠.٩١
الجودة	١١	٠.٨٦٩	٠.٩٣
التنافسية	١٢	٠.٧٩٠	٠.٨٨
الاجمالي	٣٧	٠.٨٢٩	٠.٩١

يتضح من الجدول السابق أن مجموع قيمة معامل الثبات في اجمالي الاستبانة (٠.٨٢٩) بدرجة صدق (٠.٩١) ، وتتراوح قيمة معامل الثبات بين (٠.٧٩٠) لبعد التنافسية، وهي أقل قيمة في معامل الثبات بالنسبة لأبعاد مدارس رياض الاطفال، بدرجة صدق(٠.٨٨) ، يليه بعد الاتاحة بمعامل ثبات (٠.٨٤٤) بقيمة صدق (٠.٩١)، بينما يأتي بعد الجودة بأعلى قيمة ثبات بنسبة (٠.٨٦٩) بدرجة صدق (٠.٩٣) ، وهذه القيم مؤشرات تدل على تمتع المقياس في جميع أبعاده بمعامل ثبات مرتفعة مما يعني أن أداة القياس ثابتة وصادقة.

د- المرحلة الرابعة: وصف الاستبانة في صورتها النهائية

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

- اختص الجزء الأول منها ببعض البيانات الأولية عن أفراد العينة مثل الوظيفة(معلمة/ مديرة أو موجهه) والمؤهل(بكالوريوس/ دراسات عليا) والمدارس(معتمد /غير معتمد).

- **اشتمل الجزء الثاني على (٣٧) عبارة وزعت على الأبعاد الثلاثة للاستبانة وهي:**
- الإتاحة: وتضمن (١٤) عبارة، أرقامها من (١ إلى ١٤).
- الجودة: وتضمن(١١) عبارة أرقامها من (١٥ إلى ٢٥).
- التنافسية: وتضمن (١٢) عبارة أرقامها من (٢٦ إلى ٣٧).

٣- المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان بإجراء تحليلا إحصائيا للبيانات التي حصلا عليها بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة طبقا للخطوات التالية:

- تحويل استجابات أفراد العينة على الاستبانة إلى استجابات رقمية، بإعطاء الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للعبارات الموجبة، و الدرجات(١،٢،٣،٤،٥) للعبارات السالبة.
- استخدم الباحثان برنامج (spss) لحساب التكرارات، والمتوسطات والنسب المئوية والانحراف المعياري، كما تم استخدام (T-test) للتعرف على الفروق بين الاستجابات وفق متغير المؤهل الدراسي، والرياض المعتمدة وغير المعتمدة.

٤- معايير الحكم على استجابات العينة وقياس الواقع:

استند الباحثان في الحكم على واقع رياض الأطفال من وجهة نظر أفراد العينة على معايير إحصائية فيما يلي توضيحها:

إذا كان المتوسط النسبي (المتوسط الوزني) يقع في الفترة من

- من ١ إلى أقل من ١,٨ درجة يكون ضعيفة جداً.
- وإذا وقع في الفترة من ١,٨ إلى أقل من ٢.٦ درجة يكون ضعيفا.
- وإذا وقع في الفترة من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤.درجة يكون متوسطا.
- وإذا وقع في الفترة من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢ درجة يكون مرتفعا.
- وإذا وقع في الفترة من ٤.٢ إلى أقل من ٥ درجة يكون مرتفعا جداً.
- المتوسط الوزني للاستبانة بصورة كلية= المتوسط الكلي / عدد عبارات الاستبانة الكلي
- المتوسط الوزني لكل بعد = المتوسط للبعد /عدد عبارات البعد
- المتوسط الوزني للعبارة = المتوسط للعبارة/ الاستجابة

٥- عينة الدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي الذي اخذت منه عينة الدراسة من معلمات ومديرات رياض الأطفال في محافظة المنوفية عام ٢٠١٩ البالغ عددهم (١١٨٣معلمة حكومي) و(٣١٦ معلمة خاص)، تم تطبيق الاستبانة على (٢٢٥) معلمة ومديرة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد حصل الباحثان على (٢٢٠) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي ، وتم استبعاد (٥) استبانة ناقصة البيانات.

ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

وصف عينة الدراسة من حيث النسب والوظيفة والمؤهل والاعتماد

وصف العينة		التكرارات	%
المؤهل	ليسانس او بكالوريوس	٢٠٦	٩٣.٦
	دراسات عليا	١٤	٦.٤
	المجموع	٢٢٠	١٠٠.٠
المدرسة	معتمدة	٤٨	٢١.٨٢
	غير معتمدة	١٧٢	٧٨.١٨
	المجموع	٢٢٠	١٠٠.٠

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

أسفر التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة عن مجموعة من النتائج سوف يتم عرضها وفق الترتيب التالي:

١- النتائج الخاصة بمستوى واقع رياض الأطفال على الأداة بصورة كلية.

٢- النتائج الخاصة بمستوى واقع رياض الأطفال في كل بعد من أبعاد الاستبانة.

٣- النتائج الخاصة بوجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى واقع رياض الأطفال وفق متغير المؤهل (بكالوريوس/ دراسات عليا).

٤- النتائج الخاصة بوجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى واقع رياض الأطفال وفق متغير حالة المدرسة (معتمدة/ غير معتمدة).

وفيما يلي تفسير هذه النتائج:

١-النتائج الخاصة بواقع رياض الأطفال لأفراد العينة على الاستبانة بصورة كلية:

ويمكن توضيح هذه النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحرافات المعيارية لواقع رياض الأطفال من وجهة نظر أفراد العينة على الأبعاد بصورة كلية

محموع الابعاد	درجة الاستجابة					الانحراف المعياري	المتوسط	المتوسط النسبي	الترتيب
	غير موافق بشدة	غير موافق	الى حد ما	موافق	موافق بشدة				
الاتاحة	٢٥١٧	٢٣٢	٢٠٣	٧٣	٥٥	٦.٧٩٠	١٨.٩	١.٣٥	٢
الجودة	١٣٦١	٢٦٥	١٤٠	٣٠	٨٧	٦.٩٢٠	١٥.٨٥	١.٤	١
التنافسية	١٥٧٢	٦٢	٦٩	٤٦	٥٥	٥.١١٠	١٤.٦٧	١.٢٢	٣
الاجمالي	٥٤٥٠	٥٥٩	٤١٢	١٤٩	١٩٧	١١.٨٥٨	٤٩.٤٢	١.٣٣٥	–

يتضح من الجدول السابق أن واقع رياض الأطفال من وجهة نظر أفراد العينة في كل محاور الاستبانة التي تناولتها الدراسة جاءت بدرجة ضعيفة جدا، حيث إن متوسط درجات أفراد العينة على الأداة مجملة(٤٩.٤٢)، والمتوسط النسبي لمحاور الاستبانة (١.٣٣٥)، ومقارنة بالمعايير الإحصائية التي استندت عليها الدراسة يتضح أن المتوسط النسبي جاء في الفترة (١–١.٨) أي بدرجة ضعيفة جدا، وهذا ما تؤكده دراسة مشيرة هنداوي(٦١) من ضعف نسب الالتحاق برياض الأطفال، وأن التوسع في رياض الأطفال غير متجانس مما يؤكد عدم الإتاحة لكل الأطفال، بجانب أن كثافة الفصول عالية، مع عدم وضوح الأهداف، ونقص المعلمات المؤهلات مما يؤكد على ضعف جودة العملية التعليمية فيها، ومع دراسة محمد سلام (٦٢) والتي أثبت فيها غياب الآليات الكمية والكيفية للارتقاء برياض الأطفال، بالإضافة إلى دراسة انتصار علي (٦٣)، التي رأت أن موقع رياض الأطفال جاء متدنياً في أولويات الاهتمام الرسمي بالتعليم، ويرى الباحثان أنه يجب الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال نظراً لأنها المرحلة الأولى في حياة الأطفال وهي الأساس الذي يبنى عليه باقي المراحل التعليمية فإذا كان الأساس ضعيفا يتهاوى البناء كله، وفيها تتفتح كل قابليات الطفل للتعلم، التي تساعد الطفل فيما بعد في المراحل الأخرى، ومن ثم فهي من أكثر المراحل التعليمية أهمية، ومن الضروري تضمينها في السلم التعليمي حتى تتاح لكل الأطفال، وعلى الرغم من تبني الدولة خطة استراتيجية تسعى لتحقيق إتاحة الإلتحاق برياض الأطفال لتصل النسبة إلى ٥٠% خلال السنوات٢٠١٤–٢٠١٧وزارة التربية والتعليم(٦٤) مع التركيز على جودة التعليم فيها، إلا أن ذلك لم يتحقق على أرض الواقع حتى الأن، ويرى الباحثان أسباب ذلك قد ترجع إلى:

على مستوى الدولة:

- مرور الدولة بأكثر من ثورة وعدم استقراها سياسياً خلال هذه الفترة.
- تأثير هذه الثورات على الوضع الاقتصادي للدولة مما أثر على عدم قدرة الدولة في توفير المتطلبات اللازمة لإتاحة رياض الأطفال وجودتها.
- الزيادة السكانية التي تزيد من أعباء الدولة في توفير أماكن أكثر لقبول هذه الأعداد مما يؤثر سلبا على جودة العملية التعليمية.
- ضعف نشر الوعي بأهمية هذه المرحلة سواء على مستوى الأسر أو المؤسسات الاجتماعية.

على مستوى الأسرة:

- ضعف وعي الآباء بأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل.
- قلة دخل الأسرة، وانخفاض المستوى الاقتصادي لها.
- عدم تضمين هذه المرحلة في السلم التعليمي، مما يفرض أعباء مالية على الأسرة.

٢-النتائج الخاصة بمستوى واقع رياض الأطفال في كل بعد من أبعاد الاستبانة:

يتضح من الجدول السابق أن أعلى الأبعاد الخاصة بواقع رياض الأطفال هو بعد الجودة حيث كان متوسط استجابات أفراد العينة على هذا البعد (١٥.٨٥)، والمتوسط النسبي (١.٤)، أن بعد التنافسية جاء في المرتبة الأخيرة حيث كان متوسط استجابات أفراد العينة على هذا البعد (١٤.٦٧)، والمتوسط النسبي (١.٢٢)، وفيما يلي تفسير ذلك:

أ- الجودة

جاء بُعد الجودة في الترتيب الأول على أبعاد الاستبانة، وقد يرجع ذلك إلى أهمية الجودة كسمة أساسية للمؤسسات التعليمية بشكل عام، ومؤسسات رعاية الطفولة المبكرة بشكل خاص، نظراً لمنافعها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية على الأطفال، واولياء امورهم، والمجتمع، حيث أثبتت الدراسات أنه كلما تميز أداء رياض الأطفال بالجودة، حظيت بزيادة رضا الأطفال وأسرهم والمجتمع، وبتحقيق نتائج إيجابية للنمو المعرفي والأكاديمي للأطفال الملتحقين بها، عن نظرائهم الملتحقين ببرامج لا تتوافر فيها مستويات الجودة المطلوبة إبراهيم الحسين(٦٥).

وعلى الرغم من أن بعد الجودة جاء في الترتيب الأول على أبعاد الاستبانة إلا أنه حظي بدرجة ضعيفة جداً، حيث إن المتوسط النسبى وقع فى الفترة من (١-١.٨)، وهذا مايتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبد الستار فايد(٦٦) من وجود مجموعة كبيرة من الإشكالات والمعوقات حالت دون تطبيق الجودة بمؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلى أن واقع رعاية وتعليم الطفولة المبكرة في مصر وفي معظم البلاد العربية لايزال يواجه تحدي الكم والكيف معاً، فلاتزال نسبة كبيرة من الأطفال في سن الطفولة المبكرة خارج جدران هذه المؤسسات، بجانب عمل غير المتخصصات والمؤهلات في هذا المجال من مديرات ومعلمات، حيث أثبتت الدراسات إن للقيادة الناجحة لمديرات برامج الطفولة المبكرة دور حاسم في تحديد جودة عمليات التعليم، والخدمات المقدمة للأطفال (Hughes) (٦٧)، بالإضاقة إلى أن مؤهل معلمة الروضة له علاقة وثيقه بجودة رياض الأطفال، لأنها هي المحرك الأساسي في نجاح رياض الأطفال لمهمتها وتحقيق الجودة التعليمية والتربوية فيها، فكلما ذادت كفاءة المعلمة زادت الجودة، كما أن البيئة المادية من مباني وتجهيزات إذا لم تتوافق مع احتياجات الطفل في هذه المرحلة، فإنها تؤثر سلبا على جودة هذه المؤسسات عبد العظيم إبراهيم (٦٨) ، بجانب ضعف مشاركة أولياء الأمور وتواصلهم مع المعلمات على الرغم من أن هناك دراسات أثبتت أن الاتصال الجيد بين الأباء ومعلمات رياض الأطفال جزء مهم من الحياة اليومية في الروضة ، كما أن البحوث الدولية قد أظهرت أن الاتصال الجيد بين الوالد والمعلمة يساهم بدرجة كبيرة في نجاح برامج الروضة، كما اعتبرت هذا الاتصال الجيد شرط لازم أيضاً لتحقيق الجودة العالية لبرامج الروضة (**Patrick Hughes**) (٦٩).

ب- التنافسية

جاء بُعد التنافسية في الترتيب الأخير على أبعاد الاستبانة، وحظي بدرجة ضعيفة جداً، حيث إن المتوسط النسبي وقع في الفترة من (١-١.٨)، ويرى الباحثان السبب في ذلك أنها مرحلة تالية تبنى على تحقيق المراحل الثانية، فعندما تستطيع الدولة حل المشكلات التي تواجه إتاحة رياض الأطفال للجميع، وتوفير المتطلبات اللازمة من معلمات مؤهلات، ومديرات ذوات كفاءة عالية مع توفير المتطلبات المادية والتجهيزات، وتوفير مناهج تتوافق مع متطلبات العصر واحتياجات الأطفال، ومن ثم تصل لدرجة عالية من الجودة، وقتها تستطيع أن تصل للتنافسية.

٣- النتائج الخاصة بوجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى واقع رياض الأطفال وفق متغير المؤهل(ليسانس أو بكالوريوس/ دراسات عليا):

يمكن توضيح هذه النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(٤)

قيم "ت" للفروق بين متوسطات واقع رياض الأطفال لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل(ليسانس أو بكالوريوس/ دراسات عليا) للمقياس ككل، وكل بعد من أبعاده

	المؤهل	العدد	المتوسط	النسبة المئوية	الاتحراف المعياري	التاء	الدلالة ومستواها
مجموع_الاتاحة	ليسانس او بكالوريوس	٢٠٦	١٨.٦٩	%٢٦.٧	٦.٥٧٦	١.٦٩٤	غير دالة عند٠.٠٥
	دراسات عليا	١٤	٢١.٨٦	%٣١.٢	٩.١٩٧		
مجموع_الجودة	ليسانس او بكالوريوس	٢٠٦	١٥.٧٣	%٢٨.٦	٦.٧٧٨	١.٠٠٢	غير دالة عند٠.٠٥
	دراسات عليا	١٤	١٧.٦٤	%٣٢.١	٨.٨٧٢		
مجموع_التنافسية	ليسانس او بكالوريوس	٢٠٦	١٤.٥٧	%٢٤.٣	٥.٠١١	١.١٦٧	غير دالة عند٠.٠٥
	دراسات عليا	١٤	١٦.٢١	%٢٧.٠	٦.٤٢٣		
الاجمالي	ليسانس او بكالوريوس	٢٠٦	٤٨.٩٩	%٢٦.٥	١١.٦٩٦	٢.٠٦٨	دالة عند٠.٠٥
	دراسات عليا	١٤	٥٥.٧١	%٣٠.١	١٢.٨٨٧		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فيما يتعلق بأبعاد واقع رياض الأطفال الثلاثة، حسب متغير المؤهل (ليسانس أو بكالوريوس- دراسات عليا) حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بترتيب الأبعاد (١.٦٩٤)، (١.٠٠٢)، (١.١٦٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيا مقارنة بقيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (١.٩٦) عند مستوي(٠.٠٥)، ودرجة حرية ٢١٨.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول أبعاد واقع رياض الأطفال على أداة الدراسة مجملة حسب متغير المؤهل (ليسانس أو بكالوريوس- دراسات عليا) حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢.٠٦٨) وهي قيمة دالة إحصائيا مقارنة بقيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (١.٩٦)،عند مستوي (٠.٠٥)، ودرجة حرية ٢١٨، وأن مستوى واقع أبعاد رياض الأطفال لدى أفراد العينة وفق متغير المؤهل في كل جوانب الاستبانة التي تناولتها الدراسة كان لصالح الدراسات العليا، حيث إن متوسط درجات أفراد العينة الحاصلين على دراسات عليا على الأداة مجملة كانت (٥٥.٧١)، وانحراف معياري (١٢.٨٨)، في حين كان متوسط درجات أفراد العينة من الحاصلين على ليسانس أو بكالوريوس على الأداة مجملة كانت (٤٨.٩٩)، وانحراف معياري(١١.٦٩٦)،.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن معلمات رياض الأطفال اللاتي حصلن على دراسات عليا قد تم إعدادهن بطريقة تمكنهن من التعامل مع أي قصور يظهر في عملهن في الروضة، مع تقديم حلول للمشكلات التي تواجههن، مما قد يشعرنهن بأن الوضع بصورة ما أفضل، من اللاتي تم إعدادهن على مستوى البكالوريس سواء كن متخصصات أوغير متخصصات، إلا أنهم اتفقوا على أن الواقع ضعيف جداً.

٤- النتائج الخاصة بوجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى واقع رياض الأطفال وفق متغير المدرسة (معتمدة/ غير معتمدة)
يمكن توضيح هذه النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(٥)

قيم "ت" للفروق بين متوسطات واقع رياض الأطفال لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الرياض(معتمدة/ غير معتمدة) للمقياس ككل، وكل بعد من أبعاده

	المدرسة	العدد	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف	التاء	الدلالة ومستواها
مجموع_الاتاحة	معتمدة	٤٨	٢٠.٠٦	%٢٨.٧	٦.٩٩٤	١.٣١٩	غير دالة إحصائيا عند ٠.٠٥
	غير معتمدة	١٧٢	١٨.٥٧	%٢٦.٥	٦.٧١٧		
مجموع_الجودة	معتمدة	٤٨	١٦.٤٤	%٢٩.٩	٧.٢٠٨	٠.٦٤٦	غير دالة إحصائيا عند ٠.٠٥
	غير معتمدة	١٧٢	١٥.٦٩	%٢٨.٥	٦.٨٥١		
مجموع_التنافسية	معتمدة	٤٨	١٦.٤٢	%٢٧.٤	٧.٢٤٦	٢.٠٣٨	دالة إحصائيا عند ٠.٠٥
	غير معتمدة	١٧٢	١٤.١٩	%٢٣.٦	٤.٢٣٣		
الاجمالي	معتمدة	٤٨	٥٢.٩٢	%٢٨.٦	١٣.٤٧٩	٢.١٠٦	دالة إحصائيا عند ٠.٠٥
	غير معتمدة	١٧٢	٤٨.٤٤	%٢٦.٢	١١.٢١٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فيما يتعلق ببعدي واقع رياض الأطفال الإتاحة، والجودة، حسب متغير الرياض (معتمدة/غير معتمدة) حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بترتيب البعدين (١.٣١٩)، (٠.٦٤٦)، وهي قيم غير دالة إحصائيا مقارنة بقيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (١.٩٦) عند مستوي(٠.٠٥)، ودرجة حرية ٢١٨.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول أبعاد واقع رياض الأطفال على بعد التنافسية حسب متغير الرياض(معتمدة/غير معتمدة) حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢.٠٣٨)، وهي قيمة دالة إحصائيا مقارنة بقيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (١.٩٦) عند مستوي (٠.٠٥)، ودرجة حرية ٢١٨، وأن مستوى واقع أبعاد رياض الأطفال لدى أفراد العينة وفق متغير الرياض في بعد التنافسية كان لصالح الرياض المعتمدة، حيث إن متوسط درجات أفراد العينة في الرياض المعتمدة في بعد التنافسية كان (١٦.٤٢)، وانحراف معياري(٧.٢٤٦)، في حين كان متوسط درجات أفراد العينة في الرياض غير المعتمدة على بعد التنافسية (١٤.١٩)، وانحراف معياري(٤.٢٣٣).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول أبعاد واقع رياض الأطفال على أداة الدراسة مجملة حسب متغير الرياض (معتمدة/غير معتمدة) حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢.١٠٦)، وهي قيمة دالة إحصائيا مقارنة بقيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (١.٩٦) عند مستوي (٠.٠٥)، ودرجة حرية ٢١٨ وأن مستوى واقع رياض الأطفال لدى أفراد العينة وفق متغير الرياض (معتمدة/غير معتمدة) في كل جوانب الاستبانة التي تناولتها الدراسة كان لصالح المعتمدة، حيث إن متوسط درجات أفراد العينة في الرياض المعتمدة على الأداة مجملة كانت (٥٢.٩٢)، وانحراف معياري(١٣.٤٧٩)، في حين كان متوسط درجات أفراد العينة من الرياض غير المعتمدة على الأداة مجملة كانت (٤٨.٤٤)، وانحراف معياري(١١.٢١٤).

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المدارس المعتمدة يفترض بها أنها تحاول تطبيق معايير الجودة، فيتحسن أدائهم قليلا عن المدارس غير المعتمدة، كما أن الجودة والاعتماد يساعدان المؤسسات على التنافسية والوصول للعالمية، وإن كان هذا على أرض الواقع لايحدث وتطبق الجودة بصورة ورقية أكثر منها ممارسات.

نتائج الدراسة وآليات التطوير:

توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج، ومن ثم تم وضع بعض الآليات لتطوير واقع رياض الأطفال بما يتوافق مع استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولا نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- أن واقع رياض الأطفال من حيث الاتاحة والجودة والتنافسية، جاء بدرجة ضعيفة جدا على محاور الاستبانة مجملة، وعلى كل محور منفصل، وهذا مايؤكد أن لازال واقع رياض الأطفال بعيد عن تحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول أبعاد واقع رياض الأطفال على أداة الدراسة مجملة حسب متغير المؤهل (ليسانس أو بكالوريوس– دراسات عليا) لصالح الحاصلين على دراسات عليا.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول أبعاد واقع رياض الأطفال على بعد التنافسية حسب متغير الرياض(معتمدة/غير معتمدة) لصالح حالة المدرسة معتمدة.

آليات تطوير واقع رياض الاطفال :

سوف يعرض الباحثان لمجموعة من المقترحات مقترنة بمجموعة من الآليات لتطوير أو تحسين واقع رياض الأطفال بما يساعد على تحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠، وفق محاور الاستبانة (الإتاحة–الجودة–التنافسية) وفيما يلي توضح ذلك:

أولا: الإتاحة:

جاء هذا المحور في الترتيب الأول في الاستراتيجية ويقترح الباحثان مجموعة من الآليات اذا تم تطبيقها يمكن أن تسهم في تحسين واقع رياض الأطفال، وتحقيق جزء من الاستراتيجية، وهي كما يلي:

- عمل حصر دقيق بأعداد الأطفال في سن من٤–٦ سنوات.
- تحديد أكثر المحافظات والمناطق الأقل استيعابا للاطفال في هذه المرحلة.
- عمل دراسات استطلاعية لأسباب عدم الالتحاق، إذا كانت أسباب اجتماعية أو اقتصادية، و ترتبط بالأسرة أم بالدولة.
- اجراء مقابلات مع أولياء الأمور لإلقاء الضوء على أهمية هذه المرحلة في حياة الطفل.
- تنظيم حملات لتوعية المناطق النائية والفقيرة بأهمية هذه المرحلة، والدور الذي تلعبه في المراحل الأخرى.
- تقوم الدولة بتخصيص بعض الأراضي في المدن الجديدة لإنشاء مدارس أو فصول لرياض الأطفال.

- تلزم الدولة أصحاب الشركات والمصانع التي تتقدم للحصول على الموافقة بترخيص إنشاءات جديدة أن تساهم في إنشاء عدد من فصول رياض الأطفال بما يتناسب مع حجم الشركة أو المؤسسة.
- تشجع الدولة المشاركة المجتمعية مع توفير بعض التيسيرات لمن يشارك من خلال:
- توفير مواد البناء لهذه الفصول بسعر التكلفة.
- تقليل القيود الإدارية المفروضة على عمل وأنشطة الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة.
- إنشاء جمعيات أهلية الهدف الأساسي منها رعاية الطفولة، والمساعدة في تقديم الخدمات التعليمية لهم.
- التعرف على خبرات بعض الدول في كيفية تعميم رياض الأطفال لديها وتحقيقها لنتائج جيدة.
- عمل إحصائيات بالموارد البشرية المطلوبة للعمل في رياض الاطفال (معلمات – ادريين).

ثانياً: الجودة:

بعد أن عرضنا لمجموعة من الآليات التي تساعد على الإتاحة لرياض الأطفال، وعلى الرغم من أهمية هذا المحور إلا اننا لانستطيع أن نغفل أهمية محور الجودة، والذي يجعلنا نضع نصب أعيننا قضية الكم والكيف، لذلك تم وضع بعض الآليات للحفاظ على جودة رياض الأطفال منها مايلي:

- مراعاة عدم زيادة كثافة الفصل الواحد عن ٢٥ طفل وفقاً لقواعد الجودة.
- يتم الرجوع إلى نظام التكليف بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال.
- يتم تحديد الاحتياجات البشرية من المعلمات بمعدل ٢ معلمة للفصل الواحد.
- تطوير أداء معلمات رياض الأطفال ويتم ذلك من خلال محورين هما: الإعداد قبل الخدمة وأثناء الخدمة ويتم ذلك من خلال مجموعة من الآليات هي:

قبل الخدمة:

- جعل التدريب الميداني لمعلمات رياض الأطفال عام كامل بعد التخرج، للتأكد من اكتسابهم المهارات المطلوبة.
- تفعيل رخصة مزاولة المهنة، وتجدد كل خمس سنوات، حتى نضمن استمرار من هن على كفاءة عالية للعمل برياض الأطفال.
- مراجعة برامج إعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال بالجامعات، بما يضمن توفير الكفايات المطلوبة للعمل.

أثناء الخدمة:

- توفير عدد كبير من البعثات الخارجية لمعلمات رياض الأطفال.
- الاستفادة من المعلمات العائدات من البعثات الخارجية فينقل خبراتهم لباقي زميلاتهن.
- إعداد كوادر تدريبية من المعلمات لديها الكفاءات والكفايات والمهارات المطلوبة للقيام بالأنشطة التدريبية داخل مدارس رياض الأطفال.
- عمل لقاءات دورية بين المعلمات لعرض المشكلات التي تواجههن مع اقتراح الحلول لحلها.
- إلزام المعلمات بعمل أبحاث عن المستجدات في مجال رياض الاطفال.
- توفير الفرص لمعلمات رياض الاطفال باستكمال دراستها العليا، وعدم الاكتفاء مرحلة البكالوريوس.
- كتابة تقارير دورية عن المشكلات التي واجهت المعلمة اثناء عملها وكيفية التغلب عليها.
- عمل بورتوفوليو لكل معلمة يشتمل على (الأبحاث الخاصة بها – التقارير الدورية – الشهادات التي حصلت عليها بعد البكالوريوس– الدورات التدريبية) ويتم تقييمه ويكون الأساس في الحوافز والترقيات للمعلمة.
- تدريب المعلمات على استخدام التعلم المدمج.

- عمل برامج للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال وفق رغباتهن واحتياجاتهن، و بما يتوافق مع المستجدات، ويحقق أعلى نتائج في عملهن عن طريق:

- عمل دورة تدريبية بعد قضاء من ثلاث إلى خمس سنوات في العمل برياض الأطفال الغرض الأساسي منها تعريف المعلمات بطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة، وتدريبهم على كل ماتم استحداثه في مجال رياض الأطفال.
- إنشاء لجنة متخصصة لاعتماد التأهيل قبل المدرسي، تقوم بتقييم محتوى الدورات التدريبية وطرق التقييم والموافقة عليها، مؤهلات المدربين ، ومرفقات التدريب، والموارد اللازمة لبرامج تدريب المعلمات.
- إنشاء برنامج ترقية احترافي للنمو والتقدم الوظيفي للمعلمين ذوي الخبرة الجيدة.

- وضع شروط لاختيار مديرات رياض الأطفال حتى يتسنى لهن تحقيق الأهداف المرجوة مثل:

- أن تكون مؤهلة تربويا ومتخصصة في رياض الأطفال.
- أن تكون حاصلة على دراسات عليا.
- حصولها على دورات تدريبية في إدارة التعليم قبل المدرسي، ودورة في اللإدارة المتقدمة، بجانب دورة في القيادة الناجحة.

- وضع مناهج قومية مرنة تعتمد على التعلم النشط، والبعد عن المناهج الأكاديمية في هذه المرحلة، وذلك من خلال:

- التواصل وتنمية اللغة، وإتاحة الفرص للأطفال لتجربة بيئة لغوية غنية ؛ لتنمية ثقتهم ومهاراتهم في التعبير عن أنفسهم .
- الاعتماد على الخبرة والممارسة من خلال مجموعة من الأنشطة

- إعادة صياغة المحتوى المقدم لهذه المرحلة بما يتوافق مع احتياجات الأطفال، وبما يحقق أهداف الرياض، وأهداف الدولة.
- الاعتماد على أنشطة تعليمية تساعد على تنمية الإبداع والابتكار لدى الأطفال.
- تزويد رياض الأطفال بالتجهيزات التي تتناسب مع متطلبات العصر، وطبقا لشروط ومواصفات الجودة.
- بناء المدارس والفصول الجديدة بما يتوافق مع متطلبات الجودة.
- عقد الندوات التثقيفية الملائمة لتحقيق أهداف رياض الأطفال في مجالات الجودة والاعتماد والمراجعة الداخلية.
- إجراء مقابلات مع أولياء الأمور لتوضيح مدى أهمية دورهم في نجاح رياض الأطفال في تحقيق أهدافها والوصول للجودة.

ثالثاً: التنافسية:

إذا استطاعت رياض الأطفال تحقيق الجودة في برامجها، ومناهجها، وطرق واستراتيجيات التعليم، فإن ذلك يفتح لها الباب للتنافسية، ومن الآليات التي اقترحها الباحثان ما يلي:

- تشكيل لجان من خبراءالتربية تضم أساتذة من الكليات ، وبعض المتخصصين والمسؤولين والموجهين تكون مهمتها:

- عمل دراسات مستفيضة عن الجديد في مناهج رياض الأطفال سواء المحتوى أو الأنشطة أو طرق التدريس أو التكنولوجيا.
- عمل تصور للمتطلبات المحلية والدولية لرياض الأطفال.
- تقديم تقرير عن خبرات بعض الدول التي استطاعت النجاح في إتاحة رياض الأطفال مع مراعاة الجودة في خدماتها، ومحاولة الأستفادة منها.
- وضع تصور لأنشطة وبرامج رياض الأطفال داخليا وخارجيا بمنظور عالمي.

- رفع المرتبات وتقديم الحوافز لاستقطاب أفضل العناصر البشرية للعمل في رياض الأطفال، ولضمان الرضا الوظيفي لديهم.
- تطوير قدرات معلمات رياض الإطفال من خلال:

- تنظيم دورات تدريبية تراعي المستجدات في مجال الطفولة.
- إيفاد دول عربية وأجنبية حققت نجاحا ملحوظا في هذه المرحلة.

- جعل الدراسة مجانية للأطفال الموهوبين وذوي القدرات الفائقة مما يساعد على جذب أكبر عدد منهم.
- تنظيم مسابقات وورش عمل في مصر يشارك فيها دول عربية وأجنبية لتبادل الخبرات.

- توفير أفضل قنوات وأساليب التواصل والتبادل الثقافي محليا بين رياض الأطفال، لاثراء الخبرات والامكانات من خلال:
- تخصيص موقع الكتروني يشرف عليه متخصصون في مجال الطفولة للرد على استفسارات العاملين في رياض الأطفال، وحل المشكلات التي تواجههم.
- عمل مواقع إلكترونية تشترك فيها كل معلمات ومديرات رياض الأطفال، يتم فيع عرض كل ماهو جديد في مجال رياض الأطفال.
- عمل حلقات متسلسلة من التعاونات والشراكات مع نظائر رياض الأطفال للارتقاء المستمر بالأداء.
- السعي إلى الاعتراف المجتمعي لمؤسسات رياض الأطفال بالتميز والتفرد في بعض المجالات محليا من خلال:
- إنشاء نوادي للعلوم لاكتشاف الموهوبين والمبتكرين من الأطفال وتحديد مجالات تميز الطفل وخاصة في مجال العلوم والرياضيات، ومتابعتها في باقي المراحل التعليمية.
- توفير بيئة تكنولوجية داعمة في رياض الاطفال لصقل المهارات الأساسية المتنوعة لدى الأطفال.
- إشراك مديرات ومعلمات رياض الاطفال في بنوك المعرفة للاطلاع على ماهو جديد.

المراجع:

1- Philips Jouce Ann :"A Study to Determine The Impact of an Early Childhood Elementary School Success". Ed.D, Saint Louis University, D.A.I-A ,Vol. (56), No. (9),March 1995, P .3441.

2- Frances Chapel Hill :" Gains from High Quality Child Care Persist into Adulthood – Landmark study", Early development, Vol.(4),No.(1), Spring 2000 ,P.2.

٣- ج . م . ع ، رئيس الجمهورية : وثيقة إعلان اعتبار العشر سنوات ١٩٨٩ – ١٩٩٩ ، عقدا لحماية الطفل المصري ورعايته ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٣ .

٤- ج . م . ع ، رئيس الجمهورية : وثيقة إعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري ورعايته ٢٠٠٠ – ٢٠١٠ – ، المجلس القومي للطفولة والأمومة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١ – ٣ .

٥- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي: السياسات التعليمية في مصر، القاهرة، ٢٠١٨ص١٧-١٨.

٦- نصيرة طالح مخطاري: التربية والتعليم في رياض الأطفال (دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد(٣١)، الجزائر٢٠١٧ ص٥١٧.

7- European Commission/EACEA/Eurydice/Eurostat,. Key Data on Early Childhood Education and Care in Europe.Edition. Eurydice and Eurostat Report. Luxembourg: Publications Office of the European Union2014 p11

٨- ابتهاج منياوي:(٧٥%) من البراعم لا يحصلون على فرصة للتعليم في رياض الأطفال في ظل شكاوى من نقص «الحكومية» وارتفاع الرسوم في الخاصة، مجلة المدينة (يومية)، مؤسسة المدينة للتوزيع والنشر، ٤ أغسطس ٢٠١٩. متاح على:

https://www.al-madina.com/article/618028

٩- ج.م.ع. ، وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠١٤-٢٠١٥). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥،الباب الخامس المؤشرات التعليمية ، ص٣٣.

١٠- ج.م.ع وزارة التربية والتعليم : الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠٣٠ ص ٣٦.

١١- ج.م.ع. ، وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠١٨-٢٠١٩). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩،الباب الخامس المؤشرات التعليمية، ص٤.

12- Jawad Awwad, Sabri Saidam& Ibrahim Al-Sha'er National Strategy for Early Childhood Development and Intervention 2017-2022, State of Palestine. 2017 p1.

١٣- ج.م.ع وزارة التربية والتعليم : الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠٣٠ ص ٣٦

14- Mugyeong Moon(2010). Enhancing the quality of full-day kindergarten education in Korea. International journal of child care and education policy. Vol.4, No.2, (55-66).

١٥- نصر الدين عبد الرافع شهاب، ايناس أحمد زكي : أبعاد استراتيجية تطوير رياض الأطفال في مصر بين المحلية و العالمية. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج٤، ع١، يناير ٢٠١٢، ص-ص٦٧-١٥٤.

١٦- نوف بنت ناصر التميمي: حق الطفل السعودي في الالتحاق برياض الأطفال في ضوء جهود الدولة ووعي المجتمع. مجلة الطفولة العربية، المجلد(١٤)، العدد(٥٣)، ٢٠١٢ص ص ٩-٤٥.

17- Ching Ting Tan:Enhancing the quality of kindergarten education in Singapore: policies and strategies in the 21st century. International journal of child care and education policy. Vol.11, No.7. 2017. pp (1-22)

١٨-وليد عبد مولاه نواف أبو شمالة: آفاق تمويل وجودة التعليم في جمهورية مصر العربية. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، مج١٩، ع٢، المعهد العربي للتخطيط، الكويت،٢٠١٧ص ص ٧-٤٣.

١٩-ابتسام محمد : تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء مدخل الإدارة الإلكترونية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قنا٢٠١٨.

٢٠-فواز نايل السليحات: واقع الرعاية التربوية لطلبة رياض الأطفال فى الأردن من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال. دراسات العلوم التربوية، مج ٤٥، ع٢، الجامعة الأردنية،٢٠١٨ص ص ٢٣٦-٢٤٨.

21- John Fantuzzo: "An Evaluation of an Experiment, Collaborative Training Model For Head Start", Early Childhood Research Quarterly, Vol.(11),No.(1), 1996,PP.79-99.

22- Department for Education and Employment: "Sure Start: A Guide for Trailblazers", ERIC, ED433092, Vol.(35), N.(1), January.2000, P.83

٢٣- جابر محمود طلبة:" سياسة تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر – دراسة تحليلية لبعض أبعاد التناقض والتوافق"، المؤتمر الثاني عشر (السياسات التعليمية فى الوطن العربى)، رابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع كلية التربية جامعة المنصورة ، فى الفترة من ٧-٩ يوليو ١٩٩٢م، ص٦٢٩ .

24- Rebecca A. Marcon : "Moving up the Grades : Relationship between Preschool Model And Later School Success ", ECRP, Vol.(4),No.(1), 2002,pp.15-22

25- National Association for the Education of Young Children (1996). Early Years are Learning Years, Available at www.naeyc.org/yc. on 4-2016

٢٦- نهال محمد النجومى: النشرة التوجيهية لرياض الأطفال، منتدى تطوير التعليم المصرى، ٢٠٠٨ص١، متاح على *www.egyscholars.com*

27- Lillian G. Katz:"Distinctions between Academic and Intellectual Goals in Early Childhood

Education ", ERIC, ED 433146,Vol.(35), No.(1), January.2000, P94.

28- Carol Seefeldt:" How Good Is your Kindergarten Curriculum?", Principal ,Vol. (68), No. (5), May,1989,P.15.

٢٩- إيمان زكى محمد أمين: مقارنة لبرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة وكلية البنات جامعة عين شمس- دراسة تحليلية، ص ص (١٤- ٣٦)، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٥)، كلية التربية- جامعة عين شمس٢٠٠١، ص١٥.

٣٠- هيام مصطفى عبد الله عبد اللطيف: فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات عمليات العلم الأساسية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال- جامعة المنيا، أبريل٢٠١٤، ص٦٤٤.

31- Nagar Megan, et al, : Characteristics of Kindergarten Teacher in the information and Communication Technologies Environment: A Path Analysis, International Journal of Technology in Teaching and Learning, Vol.(9), No.(1), 2013 p4.

٣٢- تغلب عبد المولى جليل: خصائص معلمات رياض الأطفال ومهاراتهن في تدريس مادة التربية الفنية، مجلة دراسات تربوية، العدد(١٥)، العراق، ٢٠١١ص١٦٢.

33- A National Survey of Tearchers About the Role of Entertainment Media in Students' Academic and Social Development,. Children, Teens, and Entertainment Media: The View From The Classroom, A Common Sense Media Research Study, 2012 p5.

٣٤-طارق عبد الرؤوف عامر:. معلمة رياض الأطفال "إعدادها- أدوارها- مهاراتها"، القاهرة، مؤسسة طيبة، ٢٠٠٨ص ص١٣٠- ١٣١.

٣٥- هدى محمود الناشف: رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٧ص ص١٧٣- ١٧٧.

٣٦-مها صلاح الدين محمد : دور معلمة الروضة فى ظل العولمة: دراسة مطبقة على مدارس رياض الأطفال بمحافظة القليوبية، مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، العدد (١١٧)، ٢٠٠٣ص١٩٥.

٣٧-سلوى مرتضى: المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، المجلد [٢]، العدد (٨)، الكويت، سبتمبر، ٢٠٠١ ص ص٣٨-٣٩.

38- Salha Issan, et al,: Legal Awareness and Attitude Towards Law among Teachers in The Sultanate of Oman, International Journal of Learning Management Systems,Vol.(2), No.(2), 2014 Pp 194- 195.

39- Marisa Bueno, et al,: A Matter of Degrees Preparing Teachers for the Pre-K Classroom, the PEW Center on the States, Education Reform Series, 2010 p2.

40- Courtney Blackwell,: Teacher Practices with Mobile Technology Integrating Tablet Computers Into the Early Childhood Classroom, Journal of Education Research, Vol.(7), No.(4) 2014, p1.

41- Man-Su Lee,: Kindergarten Teachers' Understanding on Multimedia Application, International Journal of Smart Home, Vol.(7), No.(6), 2013 p101.

٤٢- عبد المهدى على الجراح وخالد إبراهيم العلجونى : درجة استخدام معلمات رياض الأطفال فى عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق التى تحول دون استخدامها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد [١٣]، العدد (١)، مارس٢٠١٢، الأردن، ص١٠٦.

٤٣- شيماء مصطفى المشهدانى:استخدام الحاسوب فى التعليم الابتدائى، مجلة الرافدين لعلوم الحاسبات والرياضيات، المجلد [٤]، العدد (١)، جامعة الموصل- العراق٢٠٠٧، ص١٣٥.

٤٤- وليد سالم الحلفاوى: التعليم الإلكترونى تطبيقات مستحدثة، القاهرة، دار الفكر العربى٢٠١١، ص٩٢.

٤٥- نبيل عبد الله القلاف: تصور مقترح لبرنامج تكاملى لإعداد المعلم قبل الخدمة فى كليات إعداد المعلم بدولة الكويت، المنتدى الثانى للمعلم- كلية التربية الأساسية "رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم"، أبريل٢٠٠٩، ص١.

46- Chien- Heng Lin,: An Innovative Change in Technology Intergration: Training Pre-Service Kindergarten Teachers to Be Courseware Designers, Creative Education "Puplished Online", Vol.(3), No.(7), 2012 p1177.

47- J. Eady Michelle & Lori Lockyer: Tools for Learning: Technology and Teaching Strategies, University of Wollongong"Research OnLine", p406, Available at ro.uow.edu.au/cgi/viewcontent. cgi?article=1413&context 2013

48- Howard P. Parette & Craig Blum, : Instructional Technology in Early Childhood, London, Sydney, Brookes Publishing, 2013 p2.

49- Irene Sivropoulou, et al: The Opinions of the Kindergarten Teachers in Relation to the Introduction of Computers to Nursery Schools: Preliminary Approach, Acta Didactica Napocensia, Vol.(2), No.(1), 2009 p69.

٥٠- سهام عبد الرحمن الصويغ :" التدريب أثناء الخدمة وفعاليته في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض" ، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،ع(٧٦)، السنة (٢١) ،الرياض ،٢٠٠٠م، ص٩٢.

51- Gammage Philip :"Childhood and Family in The 21St Century; Preparing for an Unknown

Future", ERIC: ED 434729, Vol.(35), No.(3), March 2000, P.100.

52- Diane Trister Doge:" Children Curriculum, The kindergarten Program, Activity Centers And Resources ", 2002. At web site:.

http://www.sasked.gov.sk.ca/docs/kindergarten/kindacti.html

٥٣- هدى محمود الناشف:استراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة ،دار الفكر العربى،القاهرة ،١٩٩٧م،ص ١٦٣.

٥٤- سهام عبد الرحمن الصويغ :"التدريب أثناء الخدمة في مراكز تدريب معلمات رياض الأطفال :الأسلوب والمحتوى"،مجلة خطوة ،المجلس العربي للطفولة والتنمية،القاهرة، ع(٩) ، فبراير ٢٠٠٠، ص ٩.

55- Gisler Peggy & Marge Eberts:"Full-day or Half-day Kindergarten for a Five-year-old? ",October 2002, At web site: http://familyeducation.com/experts/advice/0,1183,3-5446,00.html.

56- Lee Minjung: "Study of Factors influencing Child's Development in Day Care Center: Developing Strategies for High-quality Program", ERIC: ED 434725,Vol.(35), No.(3), March 2000,p.99.

٥٧- ج. م. ع وزارة التربية والتعليم : الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي مرجع سابق ص ٣٦-٣٨

٥٨- ج. م. ع وزارة التربية والتعليم: البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم الجامعي(٢٠١٤-٢٠١٧)، ص ص(٦-١٠).

٥٩- ج.م.ع. ، وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠١٤-٢٠١٥). مرجع سابق،

٦٠- ج.م.ع. ، وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠١٨-٢٠١٩). مرجع سابق،

٦١- مشيرة أحمد هنداوي: نظم تربية طفل ماقبل المدرسة في ضوء مفهوم التعليم للجميع "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق٢٠٠١.

٦٢- محمد توفيق سلام: الارتقاء برياض الأطفال وتعطيم دورها التربوي في مصر"دراسة تحليلية من منظورتشريعي"، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مج٤، ع٢. ٢٠٠٥ص ص ٢١-٩٤

٦٣- انتصار علي محمد: الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ماقبل المدرسة في مصر. المؤتمر العلمي السنوي الخامس "تربية طفل ماقبل المدرسة، الواقع وطموحات المستقبل" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١٩-٢١ ابريل٢٠٠٤ ص ص(١٨٧- ٢٢٦).

٦٤- ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم.الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠١٤-٢٠١٥). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥،الباب الخامس المؤشرات التعليمية ، ص ١٩

٦٥- إبراهيم عبد الكريم الحسين: الجودة في تعليم الطفولة المبكرة النظرية والممارسة، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الأجتماعية ودراسات المرأة، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض٢٠١٦ص ٦٥

٦٦- عبد الستار محروس عبد الستار فايد: تصور مقترح للتغلب على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم٢٠١٣.

67- Hughes, N: Education Preschool in Quality Identifying: Challenge and Progress Psychology School of Journal, 39(1), 2010 Pp (48-53).

٦٨- عبد العظيم عبد السلام إبراهيم : العملية التربوية في رياض الأطفال فى ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ، مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة ، المؤتمر العلمى السنوى الأول لتربية الطفل من أجل مصر ، المستقبل – الواقع والطموح – الواقع والمستقبل ، جامعة المنصورة – كلية التربية ، مارس ٢٠٠٢ .

69- Patrick Hughes :"Building Equitable Staff-parent Communication in Early Childhood Settings: An Australian Case Study " , ECRP, Vol.(3),No.(2), 2001,pp.1-15